

مركز دراسات
دار أنباء للطباعة والنشر
سلسلة دراسات وبحوث



دور الجامعات والمؤسسات البحثية في هندسة وإعادة هندسة الفكر الريادي والإستراتيجي

شارك في المؤتمر العلمي الدولي لمركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة ،
بالتعاون مع أكاديمية الحكمة العقلية / الجمهورية الإسلامية الإيرانية

بتاريخ ٧-٨ / ١ / ٢٠١٥

الدكتور

هاشم حسين ناصر المحمّد

دار أنباء للطباعة والنشر
النجف الأشرف - العراق

حقوق الطبع محفوظة
للمؤلف
الطبعة الأولى ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م



النجف الأشرف / العراق.

Dar - Anbaa For Printing & Publishing,

Najaf / Iraq .

E- Mail / [daranbaa2 @ Yahoo.Com](mailto: daranbaa2 @ Yahoo.Com) .



Ref. :

Date: / /

العدد : ١٧٤٣
التاريخ : ١٩ / ١٢ / ٢٠١٤

الى / الدكتور هاشم حسين ناصر المنك المحترم

مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة

م / قبول بحث

طبقاً لقرار اللجنة العلمية للمؤتمر العلمي الدولي الثالث "دور الجامعات ومراكز الأبحاث والمؤسسات العلمية في بناء المشروع الحضاري الإسلامي" يسرنا ان نقدم لكم اطيب التحيات ونعلمكم بقبول بحثكم الموسوم بـ "هندسة وإعادة هندسة الفكر الريادي والاستراتيجي" لذا اقتضى دعوتكم للتفضل بالحضور لالقاء بحثكم في جلسات المؤتمر الذي سيعقد يومي ٧-٨ / ١ / ٢٠١٥ .

تقبلوا منا وافر التقدير...


الدكتور

عبد الأمير كاظم زاهد

مدير مركز دراسات الكوفة

٢٠١٤/١٢/



ملاحظة: (الجلسة الافتتاحية في قاعة كلية الآداب / المدينة الجامعية)

نود اشعاركم أيضا ان اللجنة التحضيرية ستستقبل الباحثين الوافدين من خارج محافظة النجف الاشراف عصر يوم الثلاثاء ١٦ / ١ / ٢٠١٥ . ويستمر حجز السكن حتى صباح يوم الجمعة ٩ / ١ / ٢٠١٥ .

للاستفسار الاتصال على الهاتف: ٠٧٨٠٥٩٤٦٧٦٩

٠٧٨١٠٠٤١٣٧٠

www.uokufa.edu.iq

Ministry of Higher Education
and scientific Research
University of Kufa
Kufa Studies Center



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الكوفة

مركز دراسات الكوفة

شهادة تقديرية

الى الباحث هاشم حسين ناصر / جامعة الكوفة المحترم

تقديراً لمشاركتكم البحثية في فعاليات مؤتمرها العلمي الدولي الثالث
(دور الجامعات ومراكز الأبحاث والمؤسسات العلمية في بناء المشروع الحضاري الإسلامي)

نقدم لكم هذه الشهادة

د. عبد الأمير كاظم زاهد
مدير مركز دراسات الكوفة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

مؤشر تقدّم الأمم والشعوب ، هو الاتجاه المستمر في بناء الفكر المواكب لخطط وتنفيذ التنمية المستدامة والتطوير الفاعل في كل اتجاهات بناء المنظومات المعلوماتية والعلمية والمعرفية ..

وتبرز توجهات وموقع الفكر الاستراتيجي من خلال الاتجاه الريادي والاتجاه القيادي ، وما يحمله من تكامل البناء ، وما تتضمنه البيئة الداخلية من مستوى القوة والضعف ، وما يقابله في البيئة الخارجية ، مما يُتاح لمستوى الفكر من فرص استثماره ، وما يواجه من مختلف التهديدات والتحديات التقليدية وغير التقليدية ..

ويُعد الفكر في عالمنا المعاصر ، رأس المال المستدام والمستمر لديمومة كل أنشطة الحياة وتنوع المعالجات والتخصصات من ؛ السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية .. الخ .

ومما برز ضمن تطورات الحياة المستمر ، ما حدث ويحدث من التغييرات الجزئية ، والتغييرات الشاملة ، كما هو المتمثل في التحول من عصر التكنولوجيا والفضاء ، وما آلت إليه ، إلى عصر تكنولوجيا المعلومات والمعلومات الرقمية ..

وما جرى من الطفرة العظيمة الاتساع والتنوع في الاتصالات ، ومنه ما أحدثته الانترنت وشبكته العنكبوتية العالمية ..

مما أصبح العالم يجتمع عند شاشة الانترنت وأجهزة الاتصالات ، وهو مما أدى إلى ظهور عامل خطر يهدد الدول النامية ألا وهو الفجوة الرقمية واتساعها المستمر ..

ولم يقف عند هذا الحد ، بل اتسعت الهوة ليصبح العصر المعرفي علامة فارقة تحمل صفة رأس المال الذي تميز عنده المشروع والدولة ، وتسويق هذا النشاط المعرفي ، ليكون واحد من بنود الموازنة ، والدخل الكبير المميز للمشروع ..

وأخذ معيار رأس المال المعرفي سبيل بقاء وديمومة المشاريع والوقوف بوجه التحديات التنافسية ، وما يتطلبه من التفوق باتجاهات الريادة والقيادة ..

وما البحوث والدراسات في كل مجال وأنشطة الحياة ، وما يدخل ضمن التخصصات العلمية والتطبيقية ، ولاسيما في المجال التكنولوجي والمعلوماتي – المعرفي ، إلا شكل من أشكال المنتج الفكري ، وما يحمله من مستوى علمي واستراتيجي ريادي ، وهو مؤشر يحدد مدى اتجاهه الريادي ..

وفي خضم ما يجري من تغييرات وتغييرات على المستوى العالمي ، تتحدد متطلبات هندسة وإعادة هندسة ما يتجه به سبق الفكر الريادي وما يتحقق من خلاله اتجاه استراتيجي راسخ ، يتمثل فيه التغيير الجوهرى ، سواء كان هذا الفكر على المستوى الفردي أو الجمعي ، وما يؤثره على المستوى المجتمعي المحلي والعالمي ..

ولا ننسى دور الحقيقي للجامعات ومراكز الأبحاث والدراسات ، وما يتحقق من خلال أنشطتهم ، ومراحل بناء النظام بجودة ؛ المدخلات ، والعمليات التربوية والتعليمية وفاعلياتها ، وما يتحقق من المخرجات ، ومستوى ما يحمله الخريجين والمتدربين والباحثين من فكر عام وفكر تخصصي ، ومؤشراتها الحقيقية ضمن تفاعل وانسيابية المنظومة المعرفية المخطط لها ..

من هذا كان أهمية وأهداف البحث ، ومعالجته ضمن المحاور القائمة فيه ، وما تم استخلاصه من استنتاجات ، ومنه ما تم وضع التوصيات والمقترحات ، راجياً أن يضيف البحث مؤشرات تخدم المجال الفكري والمعرفي ...

ومن الله تعالى التوفيق ..

المبحث الأول

البناء الفكري

بين الريادة والمهارة التقليدية والرقمية

يرتهن الفكر بين مجموعة من العوامل المستقلة والتابعة ، ومؤثرات الموضوعية والذاتية ، والمكتسب من مهارات وخبرات تتوجه باتجاهات المعقول واللامعقول ، وآليات متنوعة تشمل على تقنيات تقليدية ، وما تؤثر عليه من التقنيات الحديثة والمعاصرة ، وما تؤثر برامج وقيم وأخلاقيات تتوجه بتوجهات المجتمع والبيئة والمتغيرات والثوابت ..

وبهذا يتطلب على وفق متطلبات محدودية البحث ، وضمن هذا

المبحث ، تناول الآتي :

أولاً : مدخل ومفاهيم .

ثانياً : الفكر بين الاتجاهات التقليدية والرقمية .

ثالثاً : الصورة بين البناء الفكري والفلسفي .

رابعاً : المهارات التنظيمية للأفكار الريادية .

خامساً : الفكر الريادي والتنفيذ والأداء الاستراتيجي .

أولاً : مدخل ومفاهيم ..

تنبثق مجريات الحراك الإستراتيجي الريادي من محتوى الصياغة أو التخطيط الإستراتيجي ، ليأخذ اتجاهات متعددة مما يحددها ما يتلائم من مستويات المرونة والفاعلية والانسيابية ..
ولابد أن يبدأ مستقى الدراسة من روائع ما ورد في الذكر الحكيم بخصوص التفكير ، ومنه محور التفكير الفاحص والاستقرائي ، وأهميته التطبيقية :

• (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (٨) سورة الروم .

• (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) من الآية ٥٠ / سورة الأنعام .

• (وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٣) سورة الرعد

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (أربعة تلزم كل ذي حجي وعقل من امتي ، قيل : يا رسول الله ما هن ؟ قال : استماع العلم وحفظه ونشره والعمل به)^١ .

ويقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الخلق والفكر :

(.. ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ فَمَثَلَتْ إِنْسَانًا ذَا أَدْهَانَ يُجْبِلُهَا ، وَفَكَرَ يَبْصُرُ بِهَا ، وَجَوَارِحَ يَخْتَدِمُهَا ، وَأَدْوَاتٍ يُقَلِّبُهَا ، وَمَعْرِفَةً يَفْرُقُ بِهَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْأَدْوَاقِ وَالْمَشَامِ ، وَالْأَلْوَانَ وَالْأَجْنَاسِ ..)^١ .

^١ - أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني / تحف العقول عن آل الرسول / الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت - لبنان / ٢٠١١ / ص ٣٨ .

وضمن حراك ومستوى مكتسبات الفكر الاستيعابي ، وما
تؤول عقول الناس إليه من العلم والإبداع ، يقول (عليه السلام) :
(النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَمَّجٌ
رَعَاغٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، لَمْ يَسْتَنْصِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ ،
وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ)^٢ .

وسلامة العقل والفكر والتفكير ، وما يدعمهم من الرغبة
والقدرة ، وما يتكامل مع سلامة ما يتحقق من خلال التعلم والتربية
والتعليم والتدريب والخبرة ، يرتقي الإنسان ويتميز على بقية
المخلوقات ..

وبالتفكير ، ونتاجه الفكري ، وجودة ذلك النتاج ، ومدى
معالجته لأمر الحياة المتنوعة واستمراريتها ، هو ما يميز تفوق أو
تقدّم الإنسان مع أخيه أو نظيره الإنسان باستثماره على وفق ما يمتلكه
من تراكمية علمية ومعرفية وثقافية ..^٣

^١ - الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) / نهج البلاغة / ضبط نصّه صبحي الصالح / ط١ / دار
الكتاب اللبناني / بيروت / لبنان / ١٩٦٧ / ص ٤٢ .

^٢ - المصدر نفسه / ص ٤٩٦ .

^٣ - ينظر على سبيل المثال : جوزف د. نوفاك ، بوف جوبين / تعلم كيف تتعلم / ترجمة : د. أحمد
عصام الصفدي ، د. إبراهيم محمد الشافعي / قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية / جامعة
الملك سعود / الرياض - السعودية .

- د. هاشم حسين ناصر المحنك / مراكز الدراسات والبحوث بين الواقع وقوة الطموح / شارك في
المؤتمر العلمي الوطني لمراكز البحث العلمي في العراق ؛ لمركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة
، المنعقد بتاريخ ١٦ / ٣ / ٢٠١٠ وتم نشره ضمن وقائع المؤتمر .

- د. هاشم حسين ناصر المحنك / إستراتيجية الدراسات العليا في الجامعات العراقية بحث مقدّم
للمؤتمر الوطني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ ، وقبول للنشر في
مجلة دار الحكمة الكندية ، ومنشور على موقع الكتروني ..

- د. عطوف محمود ياسين / نزيه الأدمغة ؛ هجرة العقول العربية إلى الدول التكنولوجية / دار
الأندلس / بيروت / لبنان / ١٩٨٤ .

- الكسنדרو روشكا / الإبداع العام والخاص / ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر / مطابع السياسة /
الكويت / ١٩٨٩ .

- Courtney, John E., Total Quality Management in Higher Education,
U.S.A., The American University, Unpublished P.H.D. Thesis, 1995.

ولا يقف عند هذا الحد ، بل يمتد ليكون بمستوى اتجاهات الفكر ؛ القيادي ، والريادي ، والابتكاري ، وتوجهات الفكر ؛ الإستراتيجي ، والتكتيكي ، وأثره في تقديم ما يحققه من البناء العلمي والثقافي – الحضاري الشامل ..

ومن أجل أن تستمر العقول بعطائها ، لا بدّ أن يكون لها أنظمتها وكياناتها وحرّاكها الانسيابي بشكل فاعل ومرن .. ولا يتحقق ذلك بشكله المتكامل والمخطط له ، إلا بالعمل على هندسته أو هندسة الهيكل التنظيمي له ، أو الخريطة التنظيمية ، ودليله في النظم والانتظام الفكري ، ومنه ما يتطلب من إعادة هندسة الفكر بشكل يتوجه بالاتجاه الريادي – الإستراتيجي ، وبتقييمه وتقويمه الابتكاري الأصيل ..

ويتجه الفكر بمعالجاته في دعم المشروع الحضاري بمنهج استيعاب الآخر ، وما يولده من التعايش السلمي ، وصياغة الرؤيا الاجتماعية والأخلاقية والسياسية ، والوقاية ومعالجة كل ما يدخل ضمن حيثيات التخلف والتبعية الثقافية والعلمية وعولمتها السلبية ..

ويختلف كل من هندسة وإعادة هندسة Reengineering الفكر ، والفكر الريادي ، والفكر الريادي الاستراتيجي ، لكون ذلك ركن من أركان إعادة الهندسة ، وشرط من شروطه ، هو التغيير الجوهري ، وليس التغيير الجزئي أو الجانبي ، فمعالجاته مخطط لها وتكون جذرية ..

وهنا تظهر بعض المفاهيم ذات العلاقة ، والتي لا بدّ من ذكرها وكالاتي^١ :

^١ - ينظر : - د. هاشم حسين ناصر المحنك / علم الاجتماع في نهج البلاغة / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف - العراق / ص ١٤ .

- د. هاشم حسين ناصر المحنك / علم الاقتصاد في نهج البلاغة / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف - العراق / ص

- أحمد خورشيد النوره جي / مفاهيم في الفلسفة والاجتماع / دار الشؤون الثقافية / بغداد / ١٩٩٠

- المنهج العلمي : مجموعة القواعد والمبادئ العامة التي يسترشد بها الباحث في دراسة الظواهر الكونية الفيزيائية (الجامدة)، والبيولوجية (الحية)، والاجتماعية (الإنسانية)، بمحددات الإجراءات العملية ؛ (الملاحظة الدقيقة وكيفية تسجيلها) ، والعمليات العقلية ؛ (كالاستنباط والاستقراء) التي يقوم بها من أجل الوصول إلى المعرفة الصادقة بين الظواهر ..

- النظرية العلمية : نسق فكري استنباطي متنسق ، يتعلق بظاهرة أو ظواهر متجانسة ، لها دلالاتها ومعانيها ، وبها تتضح الوقائع وتنظيماتها ، وتعتمد على الواقع والمعطيات ، وبالتوجيهات التوقعية أو التنبؤية ومن خلال استيعاب المستقبل ..

أما ما تتمثل في الوظائف المنهجية العلمية المنفردة أو الجامعة لها ، وبشكل مختصر ¹ :

- الوصف Description الذي يحتاج إلى ؛ التصنيف ، والتسلسل ، والترتيب ..
- التفسير Interpretation من توجهاته ؛ الأسباب ، والمفترضات العقلية ..
- التنبؤ Prediction ومتعلقاته ؛ الحصاد الأخير للوصف والتفسير ، والمعرفة العلمية أداة التنبؤ ، والفهم الوظيفي للمعرفة ..

- د. هاشم حسين ناصر المحنك / موسوعة المصطلحات الإدارية والاجتماعية - الاقتصادية والتجارية / مكتبة لبنان ناشرون / بيروت - لبنان / ٢٠٠٧ .
- نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين / معجم العلوم الاجتماعية / مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب / مصر / ١٩٧٥ .
١ - صلاح فنصوه / فلسفة العلم / ٢ / دار التنوير للطباعة والنشر / بيروت - لبنان / ١٩٨٣ / ص ١٣٦ - ١٤٤ .

- التحكم Control وما يتعلق به من ؛ وظيفة رئيسية للمنهج العلمي ، والمعيار الأصيل للعلم ، والتحكم في تكرار التنبؤ ، والتحكم الفرضي ، وبناء الظروف المحددة للظاهرة ، ويحقق وصفاً منضبطاً ، ويحقق تفسيراً للتنبؤ ..
- ووظيفة التحكم تتعلق بقابلية معالجة موضوعات البحث الخاضع للمنهج العلمي لإجراء المشاهد والتجارب ، وتطبيق الاستدلالات المنطقية عليها ..
- أما مصادر المنهج العلمي فهو ليس تسجيلياً محايداً للملاحظات والوقائع ، وهناك قوانين ونظريات متعددة تبتكر لتفسيرها والتنبؤ بها ، واختيار ما بينها ، والحقيقة العلمية ، مثلاً ينشده العلماء ، ومؤشره بشكل عام :^١

● الحتمية Determinism ..

- الحقيقة Truth ؛ فهي ليست مع الواقع Reality ، بل ما يقرره العلماء عن هذا الواقع ، وليست هناك علمية نهائية ..
- الموضوعية Objectivity بدلالاتها ؛ الاكسيولوجية ، والسيكولوجية ، والابستمولوجية ، والثقافية ..
- أما الأبنية المنهجية فهي بعمومياتها تتكون من ؛ الوقائع العلمية ، المفاهيم ، الفروض العلمية ، القوانين العلمية ، والنظريات العلمية ..^٢

أما لغة العلم فهي الرياضيات ، حيث يبين ميلو Milkaud ؛ أنه ليس لك أن تعتقد بأن السحر الرياضي قد بطل تأثيره ، لأنّ شيطان الهندسة قد انتهى من عمله ، فطالما وجد العالم فيلسوف شغل نفسه بفك رموز سر المعرفة ، فسيجد أمامه أولاً تلك الرياضة التي تقول :
أنني أول سر يجب أن تفسره ، حتى تقول أنني الفلسفة الأزلية لعملك الوضعي .. فالرياضيات تجريداً إبتكارياً لا يشبه ما يوجد في

١ - راجع المصدر نفسه / ص ١٤٤ - ١٦٥ .

٢ - راجع المصدر نفسه / ص ١٦٥ - ١٨٩ .

التجربة ، لكونها أفضل لغة للمنهج العلمي ، لتوافر فيها الاتساق والاختزال ، والقدرة على التعميم ، ومثال البساطة المنشودة في العلم ، والفروض الخصبة والقدرة على توليد النتائج ..^١

ومن شروط النظرية ؛ الوضوح بالألفاظ والمعاني والمضامين والإيجاز والشمول والاقتصاد ، ولها اتجاهاتها الواقعية ، ومنها المستمدة من الملاحظات والدراسات ، ولا تستعصي على الاختبار ، ولها قدرة دقة التوقع أو التنبؤ ، ومما يعني لها أهمية التفسير – التوقع المستقبلي ..

ويجمع الفكر الريادي الإستراتيجي بين تغيير الفكر وفكر التغيير ، وهو ما يتحقق بما تحمله منهجية الهندسة وإعادة الهندسة ، ومنها ما يتعلق بمجالات موهبة الابتكار والإبداع والتغييرات الجوهرية ، وما تسهم تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات في آفاق الفكر الريادي وتعزيز القدرات واستثماراتها ..

وهنا مما يظهر التحسين المستمر وجودة الأفكار الإبداعية – الريادية ، وما تتجه بتطبيقاتها البعيدة عن التقليدية ، والتوجه بالأساليب الرقمية ، ليتعاظم الاستفادة من رأس المال المعرفي ، واستقطاب القدرات المتميزة والتكاملية ، والأفكار الجديدة والريادية .. ومنه ما يتضح أهمية الجامعات والمؤسسات البحثية ، وما يتطلبه من التعليم بشكل عام ، والتعليم المستمر الذكي بشكل خاص ، لتنمية الأفكار الريادية ضمن أي مجال وتخصص ..

ولتسريع ذلك لا بدّ من مشاركة التعليم غير التقليدي ومرورته ، ومنه إسهام تجربة التعليم عبر الانترنت ، ومتابعة مسار التطبيقات وتقويم وتحسين الكفاءة التشغيلية والأداء الإبداعي المواجه للتحديات ، مع تطوير الكادر التربوي – التعليمي ، ودعم الأنظمة التدريبية ، وما يتطلب من توجهات ؛ نظام تعلم كيف تتعلم لتستمر ، ومنه تعلم كيفية تنفيذ ما مخطط له بشكل مستدام ومختزل ، كما يحصل في نظام

١ - راجع المصدر نفسه / ص ١٨٩ - ٢٠٠ .

الإدارة (Six Sigma) المحقق للجودة الشاملة التي تجمع بين الإستراتيجية والتحسين المستمر والخطأ الصفري ..
فضلاً عن حلول البرمجيات المبنية على أساس غير تقليدي ،
ويعطاء مثمر ، وتخطي الازدواجية والروتين الوظيفي والإداري ،
وتعزيز الإدارة بما هو جديد مع توأمة بشكل مدروس ، وبخطى
الإبداع التنافسي ، والحيلولة دون هدر الطاقات المعرفية ، ومنه حماية
واستدامة الاقتصاد المعرفي من مخاطر الصراع الفكري السلبي ،
والتنافس غير المنتج ..
وكل ذلك وغيره ، يخدم العمليات الفكرية والتطويرية لأنظمة
التعليم ، وبناء التفكير السليم ، وتنمية وتطوير الفكر الريادي -
الاستراتيجي ..

ثانياً : الفكر بين الاتجاهات التقليدية والرقمية

ترتهن أطراف العملية التربوية والتعليمية وبُناها التحتية ،
وامتداداتها إلى البنى الفوقية ، لوضع نموذج حراكي متكامل يجمع بين
الرغبات والقدرات والطاقات ، وما يتوجه بسلوكيات مفتحة
ومستوعبة للآخر ، بتوجهاتها البنائية التقليدية والوسط ووسائط
التفاعلات الرقمية وتقنية المعلومات ، وما تفرزه شبكات الاتصالات
المناسبة ، وربما شبكات التواصل الاجتماعي ..
وهنا تظهر اتجاهات وآليات الاتصالات التقليدية والاتصالات
غير التقليدية والرقمية ، وتفاصيل مكونات نظام الاتصال من ؛
المرسل ، والرسالة ، وقنوات الاتصال ، والمرسل إليه ، وما يعقبه من
سلامة وصول المعلومة ، وبلورة الفكر المترتب عليها ، وهندسة
الفكر ، وفلسفة المرسل والمرسل إليه ، وردود فعليهما ، وتبادل
الأدوار ، بتبادل الرسائل ، كما هو عليه تحول ؛ المرسل إلى دور
المرسل إليه ، والمرسل إليه إلى مرسل ، وما يترتب عليه محور

الفكر واستقبال المعلومات والأفكار والتفاعل معها بشكل إيجابي أو سلبي ..

وما التوجهات الذكية Smart إلا امتدادات لهذه التطورات التنموية ونتائجها الغنية بفاعليتها مع البيئة والمحيط الخارجي والتواصل المعرفي المستمر ، وما يتطلب من أسس وبناء لقيام بيئة تعليمية ذكية منتجة بالفكر والتنظيم والأداء العالي ..

وما يتطلب من استمرار ارتفاع مستوى الجودة الشاملة Quality Total ، واستدامة الخبرات والتجارب والتحديث والتحسين المستمر ، وتنمية القدرات العقلية ، والمبادرة بحسب برامج وخطط مرسومة ، وجعل الأنشطة مشاريع ذكية منتجة ، تحدد وتعمل داخل مواطن تكامل الفكر الابتكاري ..

وعندها تتطلب أن تدخل التقنيات الحديثة في المجالات المتعددة ومنها ما يتعلق برسم الخطط المستقبلية ، التي يمكن أن تدعم عملية الريادة وتوجهاتها الإستراتيجية في ظل بيئة تنافسية وتقوم تنافسي يخدم التطور التفاعلي مع العوامل الثابتة والمتغيرة¹ .. لذا لا بدّ من تطوير المهارات ، ومنها مهارات الإبداع القيادي لقيادة إبداعية ، لتأخذ دورها الفاعل ضمن أنشطة وعمليات تسهم في دعم التميز الإبداعي المستمر والمستدام ، ويتوافر بيئة عمل إبداعية ، بعيدة عن الضغوطات الوظيفية – الأدائية ، ولاسيما في المؤسسات التربوية – التعليمية ، لكونها موجه إستراتيجي لمستقبل مختلف المشاريع التخصصية الإبداعية والتفكير الإبداعي ، واستثماره في بيئة البحث والدراسة الريادية ..

¹ - ينظر :

- Haag , Stephen & others / Management information systems ; for the information age / 6th edition / McGraw-Hill Higher Education / Now York / Americas / 2007 .

- Wit, Bob De & Meyer, Ron / Strategy ; process, content, Context / 2nd Ed., Typeset By J & L Compositions, Filey, North Yorkshire, 2002.

وبهذا يظهر ما يتطلب دعم المقومات العلمية والعملية ،
وتوافر آليات النظام الريادي ، وتطوير ورفع مستوى المهارات في
الجانب الريادي ، ومنه رفع مستوى العمليات الريادية في مختلف
المجالات ، ومنها ما يتعلق بالمجالات الإدارية والقيادية ..

وإذا تطلب فريق عمل ، لابد أن يكون في ظل التفكير الإبداعي
والريادي ، وهناك ترابط بين التفكير الإبداعي والفكر الريادي والفكر
الريادي الإستراتيجي ، وسبل انتظام وبناء رصين يدعمه التوجه في
هندسة الفكر الريادي الإستراتيجي ، وديمومة حيويته من خلال إعادة
هندسته المستمر والمستدام ، والاستمرار على منهج واضح ضمن بيئة
منتجة تشجع على التفكير الإبداعي والعطاء الإبداعي ..

وهنا يظهر أهمية التخطيط الإستراتيجي الإبداعي الذكي ،
والكفاءة الإدارية الإبداعية بريادتها لهندسة نظم الأعمال ، وما يحقّه
من جودة المنتج الإبداعي ، المبني على أسس معلوماتية رصينة تدعم
التفكير العلمي – المعرفي ..¹

فمثلاً يكون مركز الذكاء ، عند الوصول بالتفكير لمرحلة
سبق ظهور المشكلة ، ودفع المهارات القيادية للتفكير الإبداعي ..
وهو عامل مهم في استدامة الفكر الريادي – الإبداعي ، بمنهج
ما يتبنى من القدرات الإستراتيجية والتميز القيادي الإستراتيجي في
هذا التوجه ..

ومدخل من مداخل عمليات التفكير الإبداعي لدى مَنْ يمتلك
قدرات ومقومات الفكر الإبداعي والريادي ، هو عندما يتعلم كيف
يتعلم ، ويتعلم كيف يبذل ، ويتعلم سبل الابتكار ، ويتعلم كيف تكون
الفكرة ريادية ، بكل مقوماتها النظرية والتطبيقية ، العلمية والعملية ..

¹ - راجع مثلاً :

- Dess, Gregory G. & Others / Strategic Management ; creating
competitive advantages / 3ed edition / McGraw-Hill Higher Education /
Now York / Americas / 2007 .

- Viardot, Eric / Successful Marketing Strategy For High – Tech Firm /
3ed Ed., Artech House Boston – London, 2004 .

ويعقبها كيفية منهجية التراكم المعلوماتي والعلمي والمعرفي ،
بالشكل المتميز والمبدع ، وكيفية تبويبها واستثمارها بالتوقيت والموقع
والموقف الملائم ..

وكيفية الوصول إلى مرحلة العطاء ، ومنه كيفية الوصول إلى
العطاء الإبداعي ، ومنه كيفية الوصول إلى العطاء الريادي ..

كما هو عليه ما يحصل عند مرحلة البناء الفكري ، ومنه البناء
الفكري لمنهج البحث العلمي ، ومنهجية الدراسة والتحقق ، والتوجه
بمنهجية ذلك بشكل مبدع ، وصقل التوجه الإبداعي والابتكاري ،
للوصول إلى التوجه الريادي بالدراسة والبحث ، ومنه ما تتحقق
النظرة الإستراتيجية للتفكير الريادي لبناء الفكر الريادي ، والوصول
به للفكر الريادي الإستراتيجي ، ومنه الوصول إلى التفكير الريادي
المستمر ، ومنه المستدام ، ومنه بلورة الفكر الريادي الإستراتيجي
المستمر والمستدام والذكي ..

والفكر الريادي الإستراتيجي الذكي ، منفذه يكون بالدراسة
والبحث والتقصي ودقة استكشافاته وتوقعاته المثمرة ، وما يحمله من
انتهاج السبق الهندسي في التفكير ، بمفهومه البنائي والمنتج باتجاه
المتوالية الهندسية ، المتخطي لمرحلة المتوالية العددية الرياضية ..

يعني السبق في استثمار الفضاء المعلوماتي والعلمي
والمعرفي ، بشكل البناء التكاملي المنتج بتفكيره الريادي ، وبرجاجة
الفكر الريادي بكل توجهاته واتجاهاته المنظورة وغير المنظورة ..

ومنه ما يسهم ، وربما يتكامل الفكر الريادي بهندسته وإعادة
هندسته بالدعامات والعوامل الآتية :

- سلوك وطريقة تفكير ؛ الفردي والجمعي والمجتمعي ..
- سرعة البديهة الإبداعية ؛ العقل الفردي والعقل الجمعي والعقل
المجتمعي ..
- الذكاء ؛ بكل أشكاله الفطري والمكتسب ، بما فيه الذكاء العاطفي .
- سرعة التعلم الإبداعي ؛ وما يجري ضمن حدود الفرد وقدراته
التعليمية ..

- اكتساب الخبرات الإبداعية والذكية ؛ المباشرة وغير المباشرة ، والتدريب الذاتي والتدريب من خارج حدود الذات ..
- إمكانية الوقاية والمعالجات الإبداعية ؛ بما يمتلكه من ملكات ، للاستفادة مما يدور حوله بأقوم الفكر والنفس والسلوك والتطبيقات ..
- الاستعدادات والرغبات والقدرات ؛ فلا إقدام حقيقي على الانجاز إلا بهم وبغيرهم المتكامل مع مواطن القدرات المتعددة الذكاءات وتطبيقاتها ..
- الثقة بالنفس والاستعدادات النفسية ؛ وما يحققه من استقامة التحدي المنتج ..
- التوجه بنظرة مستقبلية ، وما يجري من الاستشراف ، ويعني تكاملية النظرة من خلال الماضي وما يجري في الحاضر ، وما يتوقع من خلال الأسس والبنى التحتية والوقية ..
- الكفاءة والقدرات الاستثنائية ؛ وما يرفد من طاقات إبداعية مستمرة بنظرة إستراتيجية ..
- الاستثمار المتكامل بين نقاط القوة والفرص المتاحة وما يحققها على الصعيد الابتكاري ..
- استيعاب مجريات المرونة والفاعلية والانسيابية للأفكار الابتكارية وسبق المبادرة ..
- التوافق بين البيئة الداخلية والبيئة الخارجية ، واستيعاب التغيير ..
- الإقدام والمغامرة والشجاعة في طرح الأفكار وتطبيقاتها ..
- انسيابية بناء التخطيط الاستراتيجي الذكي ..
- التوجهات المستقبلية ؛ للفرد والمجتمع في ظل المتغيرات والثوابت ، وما يحيط من عوامل ..
- الرؤيا وهدف الانجاز الابتكاري والريادي والاستراتيجي وجودته ..
- التراكم المعرفي وما يدعم الجانب الابتكاري والريادي ، بمعايير الأداء الإستراتيجي ..
- الخيال العلمي والمعرفي الابتكاري ، وكيفية استثمار وتطوير الأفكار الريادية ..

وبهذا فقد أسهمت النقلة الرقمية وما أفرزته العولمة بكل اتجاهاتها وتفصيليها ، التوجهات الفكرية ، فأسهم البناء الرقمي للفكر في خطواته الواسعة الخطى ، مما أدى إلى أن تكون الفجوات الرقمية المتعاطمة الاتساع يوماً بعد يوم بشكلها الواضح بين الدول المتقدمة والمتطورة ، والدولة النامية والمتخلفة ..

ولذا أصبح التفاوت بين الثورة الريادية التقليدية والثورة الريادية الرقمية ، وضمنها تطلب الاهتمام بالريادة الفكرية الإستراتيجية ، والتركيز عليها ، لتحسين الاتجاه الفكري والعلمي والمعرفي المعاصر ..

وتتوجه الريادة الفكرية المعاصرة وفلسفتها ، بتوجهات تخصصية تبني قوتها على الأسس المعلوماتية والعلمية والمعرفية ، وما يمتد من البنى التحتية حتى البنى الفوقية ..

وهنا يظهر البناء الأفقي ، والبناء العمودي ، والبناء الجانبي ، والبناء الذي يجمع بنسبة معينة بين العمودي والأفقي ليحقق طبيعة التوجهات الريادية للفكر الاستراتيجي ..

ومنه ما يؤثر على البناء التنظيمي والسلوكي ومنهجية التطبيقات الفكرية ، كما هو الحاصل ضمن المؤسسات ، ومنها المؤسسات التربوية والتعليمية ، والمؤسسات الثقافية ، ومؤسسات المجتمع المدني ، وما يتم من مفصلية صنع واتخاذ القرارات .. وتظهر السمات والخصائص الريادية للفكر والمفكرين ، وما يطرأ منه من طروحات على الساحة الفكرية ؛ التقليدية والرقمية ..

ثالثاً : الصورة بين البناء الفكري والفلسفي

تتجه خصوصية وعمومية الصورة Image في المجالات اللغوية والعلمية ، بما فيه العلوم الإنسانية والاجتماعية والفلسفية ، وما

يتداخل معها في الجانب الاستيعابي ومؤثراته النفسية – السلوكية ، ونتائجها على الجانب الفكري والبناء المستقبلي له ..

ولذا مما يتخذ مفهوم الصورة ، جوانب خاصة وسمات محددة ، وتتخذ بذلك دلالات خمس هي ؛ اللغوية والذهنية والنفسية والرمزية والبلاغية والفنية ، ويأخذ المفهوم دقة استعمالات المصطلح وحراكه في المجالات الإبداعية ، ومنه ما يتعلق بالحاجة والمنفعة المعلوماتية – المعرفية ..^١

واللاوعي المعرفي Cognitive Unconscious حيزه في معرفة هوية ما نرى ، فضلاً عن أن العواطف لها عقل خاص بها ، عقل يحمل أفكاراً مستقلة تماماً عن العقل المنطقي ..^٢

واستخدم علماء علم الأعصاب مصطلح (الذاكرة العاملة) للتعبير عن القدرة لاختزان الوقائع المهمة في العقل لإنجاز مهمة أو مشكلة مفترضة ، سواء أكانت تلك المهمة ، المواصفات المثالية ، أو ما يستخدمه في الاستدلال عن إجراء اختبار ، وهنا يبين قوة العواطف في مستوى تعطيل التفكير ذاته ..^٣

وبشكل عام ؛ يمكن القول بأنّ مما تأخذه اتجاهات الأداة ، مؤشرات الدلالة – الإبداع ، بما فيه :

- تأخذ مجالاتها اللغوية كمفردة واستعمالات ضمن تشكيل وصياغة وسياق الجملة ..

- تأخذ مجالاتها الذهنية الصورية المحسوسة وغير المحسوسة ، وربما يؤدي إلى محاكاة معينة ووسيلة تشبيه وصوره معينة ، ذات قول وفعل ، بثوابتها ومتغيراتها وتشكيلاتها ودرائياتها ..

^١ - راجع : د. قصي الحسين / أنثروبولوجية الأدب ؛ دراسة الآثار الأدبية على ضوء علم الإنسان / دار البحار / بيروت – لبنان / ط١ / ٢٠٠٩ / ص ٤٦ .

^٢ - دانييل جولمان / الذكاء العاطفي / ترجمة ليلي الجبالي / سلسلة عالم المعرفة / العدد ٢٦٢ / أكتوبر – ٢٠٠٠ / ص ٤٠ .

^٣ - المصدر نفسه / ص ٤٩ .

- يأخذ الخيال ، السعة الجامعة بين الدلالة والإبداع ، وفاعلية الاتجاهات الفلسفية ..

- تأخذ مجالاتها النفسية في التحسس والوقع النفسي والإثارة والانفعالات وتأثيراتها على الاتجاه السلوكي ، والإدراك والدافع ..

- تأخذ مجالات الرمزية ، لغوية - تخصصية ، لتعني شيء معين ..

- تأخذ المجالات البلاغية والفنية باتجاهات ؛ المعاني والبيان والبدیع ، وهو يعطي عمق دلالي معين ، وتقنيات وجماليات تصفي على القول والتصوّر والرمزية والفهم ..

وربما يكمن بين اللفظ والمعنى ، أمور عدّة تدخل ضمن الصياغة والفهم الذي يجمع بين المادية وغير المادية ..

ومنه ما يتحقق ضمن البناء الفكري وسبل انسيابية المحاكاة والصورة المتكونة وحراكها في الذهن والفهم ، وما يضيف عليه من حراك ، كل من الجانب التعليمي والتربوي والتعليمي ، وما تُمليه الشخصية - البيئة ..

ومستوى الثقافة تتجه بين الوضوح والفهم ، والغموض والمغالطة والوهم ، مما يحدد الاتجاه والمستوى الإبداعي للفكر ..

وجانب من سبل الإبداع ، هو ما يتحدد من خلال امتلاك الأدوات للعالم الخارجي ، فيضع التخيل وسعة الأفق وظهور الرؤى وتوافقها وعدم توافقها ، واستنتاجاتها النظرية وإمكانياتها في الوصول لنتائج تطبيقية منتجة ومستمرة بمستوى معين ..

ومما يقوله ابن سينا بوجود قوتين للنفس ؛ متحركة ومدركة ، والنفس المدركة هي :^١

- القوة المدركة من خارج ، تتمثل بالحواس الخمس الظاهرة المدركة للصور والمحسوسات الخارجية ، نتيجة ما يقع على الحواس من انفعالات ..

١ - د. قصي الحسين / المصدر نفسه / ص ٧٠ .

• والقوة المدركة من الداخل ، وهي ما تناظر الحواس من خمس قوى باطنه ، وتغاير طبيعة العمل ..

وتتوقف لدى ابن سينا القوى الباطنية عند ؛ الحس المشترك، الخيال المصوّرة ، المتخيلة والمفكرة ، الوهمية والضانة ، والحافظة الذاكرة ، والقوة المتخيلة تتوسط قوى الإدراك الباطنية ، وما يجمع أو يتوسط بين الحس والعقل من القوة المتخيلة ، وهو ما يجعل عملها يتصف بالحسي والتجريبي ، والشاعر لا يستطيع أن يحدث تأثيراً في نفوس المتلقين إلا عبر الصورة الشعرية ، عندما ينجح في صياغة مادتها ..^١

وميز الفارابي الصدقية وعدم الصدقية ، وجعل الصورة في الخطاب الشعري هو تخيل ، لذا يحمل التخيل كذب بالجملة ، والخطاب النثري له مساحة من الصدق ، وعدم جعل الصورة محصورة بالتقليد الخارجي ، ودخل فيها الكيفيات النفسانية ..^٢

ولا يمكن أن نجزم بأنّ الخطاب الشعري يحمل التخيل ، كذب بالجملة ، وإنما يأخذ جانب أو نسبة من الصدقية وعدم الصدقية .. وهو ما ينعكس في هذا الخصوص على تكوين الصورة بين البناء والمحاكاة الفكرية والفلسفية في جانبيه الذاتي والموضوعي ، كما يحمل اتجاه منه ليكون ضمن التفكير الاستدلالي والمنطقي وما يتطلبه من حلول المشكلة ..

والإبداع Creativity نتيجة لأمر منظورة وغير منظورة ؛ للخلق والاستحداث البسيط والمعقد ، وتسبقه مجموعة من العمليات ، ويكون منها المتمثل بالتفكير الإبداعي والتفكير الابتكاري ، وما يؤدي

١ - المرجع نفسه / ص ٧٠-٧٥ .

٢ - المرجع نفسه / ص ٦٤-٦٥ .

للاستعدادات والسلوك التنظيمي والجهود المبذولة والمبادرة والثقة
بالتأج ، وما يولده من أدوار فاعلة ومتكاملة ..^١

ويجمع المبدع بين الفاعلية والمرونة والأصالة والانسيابية
والتعقيد والبساطة والاستعدادات والحوافز والدوافع والمثابر والطلاقة
والخصوبة والتخيل والرؤى وما يحمله من آفاق واسعة والثقافة
وتسارع التنمية والتطوير ..

وما يجمال من خصائص ذاتية وموضوعية ، وحساسية
وإدراك ما يدور من تغيرات جانبية وتغييرات جوهرية وواسعة ،
ويتحسس لنقاط الضعف والقوة ، واتجاهات الحلول المبتكرة
والإبداعية ..

وربما كان بالإصرار المنبعث من قوة الشخصية والثقة
بالنفس ، أن يتخطى كل المعوقات والحواجز ..

ويوجه بأفكاره التخصصية وغير التخصصية ، لينطلق من
نظرة فلسفية فاحصة وخصبة ومثمرة ، ليكون نتائج التفكير الإبداعي
مبتكر وتميز وريادي ، بما يحمله من محتوى غير مألوف وغير
تقليدي وغير مسبوق ، ومشرق بنتائجه ..

وللإبداع نظرياته المتعددة ، منها ما ينظر إليه من منظور
طبيعي ، ومنظور نفسي ، ومنظور سلوكي ، ومنظور فسيولوجي ،
ومنظور معرفي ، وخصوصية طرائقه في التحصيل ، وخصوصية
المنظور البيئي ، ومنظور الشخصية ، ومنظور اجتماعي .. إلخ ،
وسلامة الاتجاه والبيئة الحاضنة ، وما يرتبط بعوامل التفكير الإبداعي
بين الذكاء والابتكار ..

وربما تطلب النظر للمبدع من خلال كل منظور ، وما يكون
عليه الموقف المستثمر للمبدع ..

١ - راجع مثلاً : فادي حسن جابر / الهندسة التنظيمية؟ أثرها في إستراتيجية الأعمال ؛ دراسة
حالة في مستشفى الحلة التعليمي العام ومستشفى مرجان التعليمي في محافظة بابل / رسالة
ماجستير مقدمة لكلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الكوفة / ٢٠١٣ .

بهذا لا بدّ من أن يدخل ضمن كل منظور مما تقدّم ذكرها ، ما يجري من عمومية مكتسبات التربية والتعليم ، والمكتسبات المعلوماتية ..

والأهم ما يدخل ضمن دائرة سبل استثمارها من ظهور ما يتحدد من إبداعات ، وما يمتلك المبدع من أدوات ، وما يمتلك من رؤى وآفاق وأهداف وغايات ، وما يمتلك من داعو وآلية وسبل إبحار في المجالات المستهدفة للإبداع ..
وما يتبلور وما يتحقق من نتائج تجمع بين القدرة والموهبة والابتكار ، وربما دخل عامل المهنية ، وما يتحدد من فلسفة كامنة أو ظاهرة للإبداع ..

رابعاً : المهارات التنظيمية للأفكار الريادية

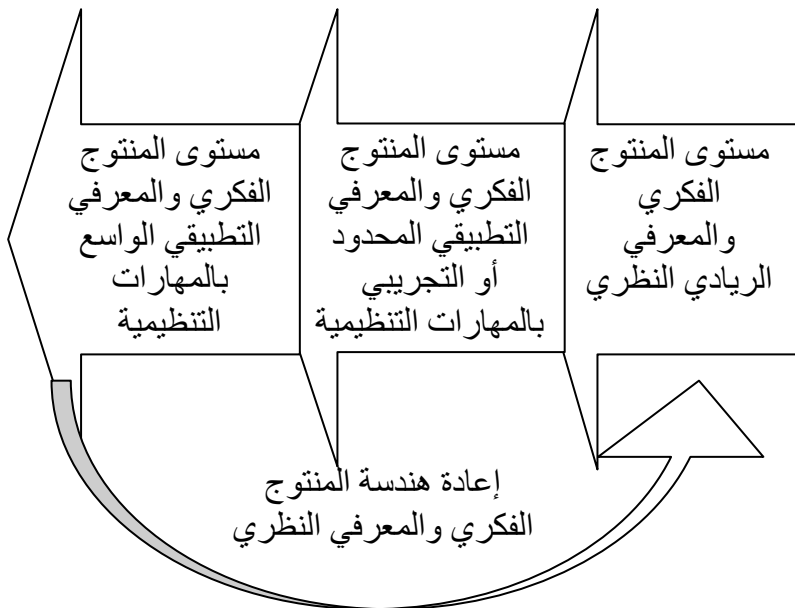
وبشكل مختصر ، تتجه الأفكار الذكية برؤية إستراتيجية ورغبة وقدرة في التغيير المنتج والتطوير المثمر والمستدام ، بتوجّه منظم – متوافق ..

ومنه يتم البناء المعرفي – الفلسفي والريادي ، ومجريات سرعة الاستجابة والتكيف ، والتوجه المرن والفاعل والانسيابي ، والتركيز على التنفيذ - الأداء العالي ، واكتشاف الانحرافات أو الأخطاء وعلاجاتها ، والنتائج المتحققة ..^١

وفي الحالات الاعتيادية ، ينضوي مستوى المهارات الفكرية والمعرفية في ظل القدرات والخبرات ، وما يجري من ؛ تعلم وتربية وتعليم وتدريب ..

^١ - يراجع : قيصر علي هادي معله / أبعاد الإستراتيجية المستدامة ودورها في بناء المنظمات الذكية ؛ دراسة استطلاعية لأراء عينة من المدراء في شركة زين العراق للاتصالات / رسالة ماجستير مقدمة لكلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الكوفة / ٢٠١٣ .

وعندما يصل الشخص في عطاءه إلى مرحلة استثمار مواهبه بالابتكارات والإبداعات ، فإنّ ما يجري ، بشكل مبسط ومختصر ، ضمن الدورة الحياتية للفكر الإبداعي وهندسته كما يمكن بيانه ضمن المخطط الآتي :



مخطط (١) يبين هندسة وإعادة هندسة المنتج الفكري – المعرفي الريادي الاستراتيجي

وعنده مما يظهر ما يتطلبه من منظومة التغيير والاستعدادات والمهارات التنظيمية والقدرات الإدارية – القيادية للتنسيق والأداء بشكل انسيابي تنفيذي للأفكار والمعارف الريادية وكالاتي :

- مستوى المنتج الفكري والمعرفي الريادي النظري ؛ وما يشمل بنتائجته على قدرات الشخص المنتج للأفكار الريادية

وهندستها ، ومستوى استراتيجيتها ، مع مراعاة كل ما يحدث من تغييرات ضمن البيئة الداخلية ؛ وما تمتلكه من قوة ، وما يحدث من فجوات الضعف ، ومن جانب آخر ما يتعلق بالبيئة الخارجية ؛ وما يظهر ضمنها من فرص وتحديات ..

● مستوى المنتج الفكري والمعرفي التطبيقي (المحدود أو التجريبي) بالمهارات التنظيمية ؛ وهو ما يحقق بموجبه ، استطلاع لمدى تلبية ما يظهر من الحاجات - الإشباع بشكل استعمالي ، بشقيه المنظور وغير المنظور ..

● مستوى المنتج الفكري والمعرفي التطبيقي (الواسع) بالمهارات التنظيمية المتوافرة للمشروع ؛ وهو ما يُلبّي الحاجات - الإشباع بشكل واسع وجماهيري ، وما يحقق المتطلبات المطلوبة ، وبحسب ما يمكن تحقيق تلبية مستوى العرض والطلب ، وأسبقيه أحدهما على الآخر ، بالتوقيت والموقع والموقف ..

● إعادة هندسة المنتج الفكري والمعرفي النظري ؛ حينما يبدأ انخفاض مستوى الطلب بشكل يتعلق بالميول والرغبات والإشباع ، والاضمحلال للمنتج وفاعليته الإشباعية ، والوصول إلى مرحلة شيخوخة الفكر أو تهديد دورة حياة المنتج الفكري والمعرفي ..

وعند الفكر الابتكاري والإبداعي تكون المنافسة والتفوق التنافسي على أساس التلاقي مع الآخر والبناء المعرفي التكاملي ، وليس على أساس الصراع والتدمير ..

والفكر الريادي الاستراتيجي يوجهه التكامل البنائي ، والتكامل البنائي مع مواهب وابتكارات الآخرين من الخريطة الإبداعية ..
ويأخذ التفكير الإبداعي كل الاتجاهات المحددة المساحة وغير المحددة ، ووضع الحلول غير العادية ..

كما تسهم فيه ؛ المرونة التلقائية ، التي تجمع بين النتائج
الفكري والتنوع والسعة ، مع الأخذ بنظر الاعتبار ؛ أصالة الموهبة
والتفكير الإبداعي الذكي ، ومدى تبلور ما يتضمنه من مستوى فلسفي
تخصصي بالمشكلة ومعالجتها ..

وهو ما تدعمه برامج وخطط الجامعات والمعاهد
والمؤسسات التربوية ومؤسسات البحث العلمي المتطورة والملائمة ..
وعنده يكون منهج التحليل وسبل التركيب ، وسبل تمكينه
الآني أو المستقبلي من شمولية المنطق ، وما يحقق من هندسة وإعادة
هندسة الفكر الإبداعي المرن ، ووضع الأسس والبناء ، وما يدخل
ضمن جوهره من أهداف وغايات تعمل على بناء الفكر الريادي
والاستراتيجي ..

ولا يقف عند هذا الحد ، بل يتعداه إلى ما يمكن أن ينطبق عليه
من إعادة الهندسة الإستراتيجية المستمرة والمستدامة ، وتكاملها ..
وربما كانت الفجوة المعرفية ، عامل مهم في الاتجاه نحو
الريادية الإبداعية في التفكير الإستراتيجي ، وذلك للاتجاه نحو ردم
هذه الفجوة أو النقص ، وما يتطلبه من انسجام كيفي محقق لظهور
الحاجة ثم الإشباع ..

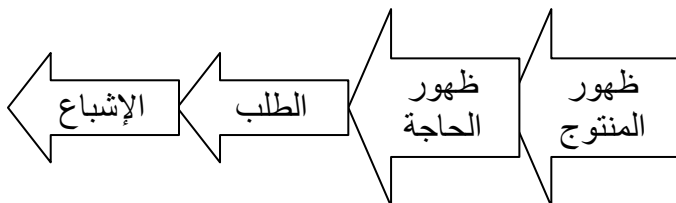
والريادة مؤدية بحقيقتها وذاتها إلى تحقيق ظهور الحاجة ، أي
إنها تظهر المنتج قبل طلبه ..

لذا تكون هنا فاعلية الابتكار والريادة عند العرض ، ومنها
الأفكار ، وظهور الحاجة ثم إشباعها ..

وبهذا يمكن أن يسبق ما تقدّم ذكره بما نوّسره بالمخططين
الآتين ، المؤثر على مستوى الفكر الريادي الاستراتيجي الذكي ،
الأول يمثل الحاجة ما قبل الريادة ، والثاني يمثل موقع الحاجة عند
الريادة :

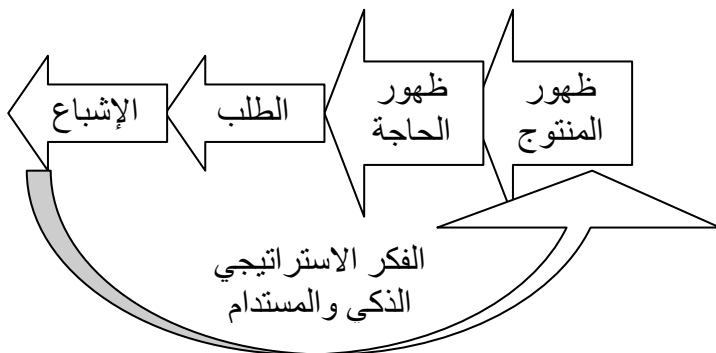


شكل (٢) يبين بشكل مبسط الحاجة والإشباع التقليدي والروتيني



شكل (٣) يبين بشكل مبسط
الريادة والإبداع ، والحاجة والإشباع غير التقليدي

وبشكل عام ومبسط ؛ تكون المهارات التنظيمية قبل وعند ظهور المنتج الفكري الريادي المبدع والاستراتيجي ، متجه وكما موضح بالشكل الآتي :



مخطط (٤) يبين بشكل مبسط الريادة والإبداع
عند خط الإستراتيجية الذكية والمستدامة والمستمرة

وهو قائم أو مدعوم بطبيعة الاتجاه الفلسفي للتربية والتعليم والبحث ، واعتمادية استمراريته على إعادة الهندسة بمؤثرات البيئة الداخلية والبيئة الخارجية ، وسبل استثمار رأس المال المعلوماتي والفكري والمعرفي كقوة للمشروع ، ضمن ما يتوافر من ظهور الفرص ..

وعند الإستراتيجية التقليدية تكون القوة في البيئة الداخلية ، وما يقابلها من فرص في البيئة الخارجية ، مع الأخذ بنظر الاعتبار ؛ نقاط الضعف في البيئة الداخلية ، وما يقابلها من التحديات والتهديدات في البيئة الخارجية ..

وتتباين الإستراتيجية في خضم الريادة والإبداع عند الفرص غير المعلومة على أرض الواقع ، وما تتوافر من القوة الكامنة عند منطقة الريادة لتوليد وظهور الحاجة لدى المستهلك ، وما يعقبها من مراحل التحول من التجريبية إلى الانتشار ..

وضمن دورة حياة الفكر الإبداعي - الريادي ، تظهر وتتجدد مستويات نقاط القوة ونقاط الضعف ، وما يتحقق من مستويات ومساحة الفرص والتحديات ، وذلك بمنظور هندسة وإعادة هندسة الفكر الإبداعي - الريادي ..¹

وهو ما يتحقق بشكل فاعل وبالأخطى الواسعة ، عندما تأخذ المؤسسات التربوية والتعليمية والمؤسسات البحثية الريادية دورها الحيوي في حماية وتنمية وتطوير المواهب والإبداعات واستدامتها ، بغير تمييز ومحاباة ...

¹ - ينظر :

- Levy, Margi & Powell, Philip/ " Strategies for growth in SMEs The role of information and information systems ", Charon Tec Pvt. Ltd, Chennai, India, 2005 .

خامساً : الفكر الريادي والتنفيذ والأداء الاستراتيجي

وللتغيير الجزئي والتغيير الواسع للفكر الاستراتيجي وهندسته ، التحديات الواسعة ، والمترتب من جراء طبيعة الأنشطة ، ومؤثرات المخاطر التي تمتد إلى مسيرة الحياة ، بما فيها المجتمعات والمؤسسات المختلفة ..

وربما التوجُّه بمدى اعتماد الفكر على العلوم والمعارف ومستوى حراكها الريادي ، كما هو ما يتعلق بثورة المعلومات والاتصالات المتعاضمة التأثير والنتائج ، والمتعاضمة توالد الفجوات وتعدد عواملها وتنوع مراكزها واتجاهاتها ، وتنفيذ وأداء المهام المرسومة ..

وعليه فإنّ التقنيات والمنتجات الرقمية وفضاء المعلومات وصيرورتها وما تسمى بتكنولوجيا المعلومات والعولمة ، وحتميات المَقْدرة والمرونة وما تدفع من رغبات بتوجيه نظم مهارات الجودة والمبادرات الإبداعية الذكية المبنية على المعرفة والاقتصاد المعرفي ، بمنظور حتمية تسارع دورة حياة المعلومة - الفكر في عالَمنا المعاصر المعرفي ، وما تتطلبه المشاريع بشكل عام ، والجامعات والمؤسسات البحثية بشكل خاص ، من جوانب وقائية وعلاجية ، والتحسين المستمر في كل الاتجاهات ذات العلاقة ، بما فيها قطاع التربية والتعليم الإلكتروني ..¹

ومنه ما تتأثر به البيئة الداخلية والبيئة الخارجية من مؤثرات المعلومات والبيانات ، وما تفرزه من تحليل ومواقف داخلية تتحكم بها القدرات المتنوعة ، والرغبات التنفيذية ، وما تفرضه الخطط الإستراتيجية المرسومة والمعمولة بحسب ما متوافر وما يتوافر من جوانب مادية ومعنوية وعقلية، وما تؤثر عليه الجامعات الافتراضية ،

¹ - يراجع على سبيل المثال : د. حسن مظفر الرزق / الفضاء المعلوماتي / مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت - لبنان / ط ١ / ٢٠٠٧ .

وهو نتاج ما مخطط له في التعليم الالكتروني وقدراته على الدينامية
والجاهزية الالكترونية في أنشطة الاقتصاد الرقمي ..^١

ويجمع الفكر الريادي والأداء الاستراتيجي Strategic performance بين تكاملية نظام الفكر من اختيار المدخلات ،
ومجريات العمليات الفكرية ، الآلية وغير الآلية ، والانجاز الإبداعي
للفكر الريادي وديمومته ، والآثار المستقبلية والمردودات الآنية
والمستقبلية على مختلف الأصعدة ..

وتظهر مؤشرات أدوار الاستقرار والتوسع العلمي
والمعرفي ، وما تحدهه وما تتبناها المؤسسات التربوية والتعليمية من
الرؤى والرسالة والأهداف والغايات ، وما يحصل من نتائج ومحددات
التقييم والتقويم الدوري ..

وكما للموارد البشرية أدوارها وتبادل الأدوار ، ومؤثرات
التغييرات والثوابت ، فإنّ للفكر أدواره وتبادل الأدوار الموقفية
والمكانية والتوقيفية ، ومنها ما يتخذ اتجاهات تقليدية ، وأخرى ما
يجري عليها الاتجاهات غير التقليدية ، كما هو عليه تعدد عمليات
ونائج ما يحصل بين التطبيقات الذكية ؛ الرقمية وغير الرقمية ..

وحين الجمع بين التنفيذ والأسلوب ، يعني بناء الفكر
الإستراتيجي المؤدي للتنفيذ - الأداء ، وتوجهه بمستوى الجمع
التكاملي للعلاقات بين الإدارة (تنفيذ) والقيادة (أسلوب تنفيذ) ،
والنسبة المتكونة عنها تمثل مستوى تحقيق الذكاء الإداري - القيادي
برؤية إستراتيجية مستمرة ..

وللفكر الريادي أهميته وتأثيره على الخطط المستقبلية وما
تتطلبه من تنفيذ وأداء عالٍ بمنحاه الإستراتيجي الذكي ، وما يتجه
بتنميته وتطويره وتعزيزه للثقافة وسلامتها واقتصاديات المعرفة على
مستوى القطاعات المتنوعة ، ومنها المؤسسات المجتمعية
واستثماراتها المنظورة وغير المنظورة في المجالات المهنية الفاعلة

١ - المرجع نفسه / ص ٣١٩ وما بعدها .

والسلوكية الفردية والجمعية والاجتماعية ، والتوجه السلوكي الهادف بحسب ما تتبناه الخطط القائمة على العمق الفلسفي الجامع بين مختلف متطلبات الحياة المتواصلة على أساس التغيير المستمر الداعم لكل توجهات حماية المجتمع ..

ولابدّ من وضع برامج ذكية ، لها تحسسها واستيعابها وجذبها الفاعل في دعم التفكير الريادي ، وما يحمله من توجهات فلسفية قائمة على التكاملية الأخلاقية ، وعلى أسس مفاهيم معرفية واضحة ومشاركة على المستوى الإقليمي والعالمي مع الاحتفاظ بالخصوصيات الحضارية – الثقافية ، كما يحصل عند اليابان مثلاً ..

المبحث الثاني

الفكر بين الإصلاح والتدريب والهندسة الريادية ودور الجامعات ومراكز الأبحاث

واستكمالاً للمبحث المتقدم ، وبحسب محددات البحث ، يتطلب دراسة ما يحتاجه من التدريب والإصلاح وفرز الصلاح في اتجاهاته ودعمه بمواكبة كل التطورات والاتجاهات التنموية على وفق توجهات فلسفة العلم الملائم باتجاهات هندسة وإعادة هندسة الفكر ، وما يجعله من وضع الأسس والبناء الريادي والاستراتيجي ..

لذا ستكون المحاور بمحدودية البحث كالآتي :

أولاً : التدريب والفكر الريادي الإستراتيجي .

ثانياً : الفكر بين الصلاح والإصلاح .

ثالثاً : فلسفة العلم وهندسة الفكر الريادي والاستراتيجي .

رابعاً : دور الجامعات ومراكز الأبحاث في البناء الفكري القويم .

أولاً : التدريب والفكر الريادي الإستراتيجي

التدريب Training منهج يكمن بين الحاجات المتطلبة للأنشطة المتنوعة وصقل المواهب والقدرات لتنمية وتطوير ومواكبة التغيير والتغيير في أنشطة الحياة ، ويرفع من مستوى الكفاءة والفاعلية وتحسين الأداء ، وذلك من خلال برامج تخصصية محدود الزمن ..

حيث تتفاوت اتجاهاته ومستوياته وتخصصاته ، فمنه ما يكون على شكل ¹ :

- تأهيل وتطوير قدرات الموارد البشرية ، وتطوير المواهب وصقلها لخوض أعمال وتطبيقات معينة محدودة أو واسعة ، أو تحسين مهارات معينة ..
- توجه آخر للتدريب يتصل بأهداف معينة ومعلوماتية معينة لأداء ، وما يتطلب من إنجاز مهام ومسؤوليات ، ربما تتعلق بالجوانب الريادية أو القيادية للفكر ..
- يسهم في ترفيع أو ترقية أو انتقال من منصب لآخر أو للارتقاء بمستوى وظيفي وأدائي ، أو تنظيم وانسيابية أنظمة وأنشطة معينة ..

وهناك التدريب التقليدي والتدريب غير التقليدي ، وهناك تكون فعاليته وورشه داخل أو خارج النشاط ، ومنه ما يدخل ضمن برامجه وسائل وأجهزة وآليات وتقنيات حديثة ، وما يتضمن من معلومات وبيانات وعلوم ومعارف متقدمة ..

والتدريب المتقدم ، هو ما يتعلق بالفكر والريادة الفكرية ، وما يتوجه للوصول إلى مرحلة إستراتيجية من الفكر الريادي ، بحسب ما يتحدد من مواطن الفكر الوظيفي والأدائي وفلسفته ، وما تمتلكه الموارد البشرية من قدرات ومؤهلات عقلية ومواهب ..

وتسهم العملية التربوية والتعليمية وفلسفتها بجوانب بنائية فكرية متعددة ، ومنها ما يتعلق ويسهم بالتدريب وكسب المهارات والخبرات وتفاعلها ..

ومن جهة أخرى يرى (الخشاب) ؛ بان العملية التربوية باعتبارها ضرورة اجتماعية ، فهي السبيل إلى تجديد الحياة

¹ - ينظر مثلا : شيماء عبد اللطيف سلمان المشهداني / العلاقة بين ثقافة المعلومات والتدريب وأثرها في القدرات المميزة ؛ دراسة مسحية لأراء المدراء العاملين في الشركة العامة للنقل البري / رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد / ٢٠٠٢ .

بمستوياتها المادية والفنية والاجتماعية والأخلاقية ، فمن خلال التربية ووسائلها وأجهزتها المتنوعة ، يكتسب الفرد مهاراته وخبراته التي تؤهله إلى الاندماج في حياته الميدانية - الاجتماعية ..^١

وتدخل ضمن ديمومة وتطور الفكر ، مواكبة كل ما يتغير في العالم من جوانب ؛ مادية وغير مادية ، وتقنيات وأنظمة وبرامج ..

لذا يتلزم الفكر مع التقنيات بقوة ما يترتب عليه من متطلبات التدريب ، فكل ما يطرأ من جديد وريادي ، يقابله متطلبات الهندسة وإعادة الهندسة والتطوير بكل أشكاله ..

وبهذا يمكن القول بأنّ هناك ما يظهر من مفاهيم ، منها ؛ الفكر التقني ، والفكر التقني الريادي ، والفكر التقني الريادي الإستراتيجي ..

ولكلّ له رؤيا ورسالة وفلسفة وأهداف وغايات ، وله آلياته ومؤثراته ومستوى فاعلية وانسيابية ومرونة ، وما يتجه من حراك فكري بمستوى محددات الجودة - الكمية ..

ثانياً : الفكر بين الصلاح والإصلاح

يأخذ الصلاح والإصلاح مضامين واستعمالات ودلالات متعددة ، في مجالات تبدأ بالفكر والنظريات والإيديولوجيات ، وتمتد لتشمل النفس والسلوك على المستوى الفردي والجمعي والمجتمعي ..

ولكل نظام مدى صلاحه الزماني والمكاني والموقفي ، ومدى إمكانية حاجته للإصلاح والموائمة والتخطيط والتطبيق ونتائجه

١ - راجع : مصطفى الخشاب / الاجتماع التربوي والإرشاد الاجتماعي / مكتبة القاهرة الحديثة / ط١ / ١٩٧١ / ص ٢١ .

- نزار عبد الأمير تركي الغانمي / الفلسفة السياسية والاجتماعية عند جان جاك روسو (دراسة تحليلية) / رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب - جامعة الكوفة / ٢٠٠٥ .

وتقويمه وتواصله ، وهو ما يتعلق بجعله التكويني والتشريعي ، أو ما يتعلق بجانب التوصيف والوصف الوظيفي ، والمواصفات الوظيفية .. ولكل إنسان فاعليته وتوافقه المتبادل كفرد أو واحد من أفراد المجموعة ، وتعاضم فاعليته ودوره وتأثيره ، حينما يكون واحد من أفراد المجتمع ، والتصاقه بالزمان والمكان والموقف ، وما يتعلق بجعله التكويني ، الجسدي والفكري ، وقابلياته واستيعاباته وإمكانياته واستعداداته ، وهو ما يتعلق بجانب المواصفات الوظيفية الذي يتكامل مع الوصف الوظيفي ليكون الشخص المناسب في المكان والتوقيت والموقف المناسب ..

ولذا مثلاً ؛ تتعدد صور وتوجه الإصلاح إلى ؛ إصلاح إداري ومالي ، إصلاح اقتصادي ، وإصلاح اجتماعي ، وإصلاح سياسي ، وإصلاح ثقافي .. الخ .

وبشكل عام ؛ لا يمكن تجاوز مستوى مرحلة الإصلاح المادي في الحضارة المعاصرة ، بصوره المتنوعة ، التي أحدثته أو أسهمت به التكنولوجيا ، وعصر غزو الفضاء ، وعصر المعلوماتية والانفجار المعلوماتي ، وما أحدثته من تعاضم الفجوات بين الشرق والغرب ، بل حتى ما بين الدول المتقدمة ذاتها ، وربما حتى على صعيد المشاريع داخل الدولة الواحدة ، فتولد الفجوات الواسعة بين الأفكار ..

وأيضاً جانب من مؤثراته ، ما طرأ ويطرأ على بعض التوجهات الفلسفية ، بالشكل المباشر وغير المباشر ، وبالشروع المنظور وغير المنظور ، كما هو عليه ما بلغ ذروته الحديثة بتسخير الحاسوب بإمكاناته الجبارة كأداة عملاقة في يد العبقرية العلمية المبدعة ، وما جعل كشف فلاسفة العلم اللاحقين ، بأن العلم لم يعد البتة بناء مشيداً من المعرفة المنجزة المثبتة ، وكونها فعالية منطقية ومتوالية ..^١

١ - يراجع مثلاً : د. يُمنى طريف الخولي / فلسفة العلم في القرن العشرين ؛ الأصول - الحصاد - الآفاق المستقبلية / سلسلة عالم المعرفة / العدد ٢٦٤ / ديسمبر - ٢٠٠٠ / وجانب منه بالتحديد ما جاء في الصفحة ٤٣ وما بعدها .

وتدخل فلسفة ودورة حياة الفكر البشري بين : (الصلاح ، الإصلاح ، الذاتية والموضوعية ..

وبهذا يدخلون المصلحون وأصحاب الرسالات والأفكار الجديدة والريادية في صراعات خطيرة مع مجتمعاتهم ودولهم ، لإصلاح خلل في المجتمع أو الدولة ، لا يراه غيرهم ، أو يراه غيرهم أمر طبيعي لا سبيل فيه إلى التغيير ..

ومما يجمع بين الصلاح والإصلاح هو النضج وقوة الذهن وصدق العزيمة وسعة العلم وسعة الخيال وبحثه الدائم عن حقائق الأشياء والولع بالكشف عن المجهول ، وما يدخل ضمن كل جديد وطريف ، وقلة الحرص على الحياة والاستهانة بالمخاطر في إنكاره للشر والظلم والخضوع والخنوع لما لا يرضاه ..

وهذا الطراز من الناس ، هم مَنْ يبشروا بعصور جديدة في تاريخ البشرية ، بريادته وقيادته المتميز بالفطنة والذكاء الإستراتيجي المستدام ، ومخاطره وتحدياته وتهديداته تكمن في الصراع العقيم غير المنتج للحضارات ..¹

ويتجه فكر الصلاح والإصلاح نحو تحديد البيئة والمناخ والمجتمع ، والظواهر ومحدداتها ، وتصنيفها كمشكلة أو أزمة وما تحمله من سمات ، ومدى علاقتها أو ارتباطها بجهة صنع واتخاذ القرارات ..

ومستوى ما تحمله من الخبرات والدوافع والسلوكيات التنظيمية والإنسانية ، والقدرات البشرية ؛ المادية وغير المادية ، والاستعدادات للتغيير الجزئي والتغيير الشامل أو الواسع ، ومدى

- د. نبيل علي / العرب وعصر المعلومات / سلسلة عالم المعرفة / العدد ٢٦٤ / ديسمبر - ٢٠٠٠ .

- د. نبيل علي / الثقافة العربية وعصر المعلومات ؛ رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي / سلسلة عالم المعرفة / العدد ٢٦٤ / ديسمبر - ٢٠٠٠ .

¹ - د. حسين مؤنس / الحضارة ؛ دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها / سلسلة عالم المعرفة / العدد ٢٧٣ / سبتمبر - ١٩٩٨ / ط٢ / ص ١٢٨ - ١٢٩ .

التعاون المتبادل لإنجاح ما مخطط له ، ومستويات التطبيق وفاعليته ، والمستوى الاستراتيجي وإدارته وتنظيمه واستمراريته ، ومستوى الوقع الاجتماعي والأخلاقي ، والمستويات التربوية والتعليمية ..

وهنا بطبيعة الحال ، يُنظر للسلوك البشري وتوجهاته واتجاهاته بأهمية بالغة واهتمام ، ولذا يتطلب دراسة وتحليل السلوك بعمقه الإنساني ، داخل التنظيمات الرسمية وغير الرسمية ؛ الفردية والجمعية والمجتمعية ..¹

وهناك تباين في كل الاتجاهات الفلسفية والعلمية والإنسانية ، بين الفكر الاستهلاكي والفكر الإنتاجي ، أو نسب تداخله ، ومدى التوجُّه الإنتاجي المستدام والمستمر ...

وأصبح بكل أشكال الحاجة والمنتج والإشباع ، له اختلافه في الفكر الريادي الغربي عن الفكر المفرغ من كل مفاهيمه في الدول المتخلفة والنامية ، فكيف بالفكر الريادي الاستراتيجي المستدام والمستمر ..

ومن هذا وغيره ، أصبح تفاوت الصلاح والإصلاح في منطقة الأخلاق اللا محدودة ، ومفاهيمها في أن يتعمم الأخلاق في الدول العلمانية حتى على المنتج اللا أخلاقي المحرّم ، فيُعد حسابه كحساب الأخلاق لتختلط ويضيع الإنسان بين مبدأ الأخلاقيات عند منطقة الحلال والحرام ، أو القويم والمنحرف ..

وهنا مما يظهر ، مصدر التشريعات والقوانين ، ودور المعلومات وبيئة المعلومات ومجتمع المعلومات وتقنيات المعلومات وانسيابية المعلومات والاتصالات وسلامتها ، وما يسهم في مجالات تحديد الصلاح والإصلاح الفكري ، وتنمية وتطوير القدرات البشرية والانتفاع منها في كل الاتجاهات ذات العلاقة ..

¹ - د. علي السلمي / السلوك الإنساني في الإدارة / مكتبة غريب / القاهرة - مصر / ص ١٣ - وما بعدها .

كما هو عليه في مشاريع معينة ذات تخصصات معرفية وتنظيمية ، وما تكون عليه من خصائص ومتطلبات تطبيقية ..
وبدوره يتجه نحو مستوى المرونة التنظيمية ، وما تحققه من مستوى انسيابية ، واستجابة لفاعلية منتجة ، بمراعاة البيئة الداخلية والبيئة الخارجية ، وما يجري ضمنها من تغييرات وسرعة الاستجابة وما يتطلب من رسم الاتجاه المستقبلي ، وصنع واتخاذ القرارات المطلوبة ..
ويلعب التفكير الإبداعي والابتكاري الاستراتيجي بطلاقة ومرونته ومهارته وقدراته الفكرية على التجديد أو التحديث ، وما يتطلبه من بصيرة نافذة ، واستشعار بما يجري في البيئة والتحليل المعلوماتي ، ومستوى الاستجابة المجتمعية ..
وبين رأس المال الفكري الذكي والتميز ، يتحدد مستوى ما يتطلبه الصلاح والإصلاح الفكري والمحتوى الإستراتيجي المستمر والمستدام ..

ثالثاً : فلسفة العلم

وهندسة الفكر الريادي والاستراتيجي

للعلم حضوره وأثره الحضاري الفاعل ، ومنه يتحدد مدى توجهه الخطر على مسيرة الحياة ، ويُعد الظاهرة ذات المردودات المتعاضمة عبر القرون ..
والعلم العامل الرئيسي في تكوين أو تشكيل وبلورة مستوى بناء العقل البشري ، وعنده أصبح فلسفة العلم ، فرع من فروع الفلسفة المهمة ..¹
ورائعة من روائع أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) :

¹ - ينظر : د. يُمنى طريف الخولي / المصدر نفسه .

(يَا كَمِيلُ بَنَ زِيَادٍ ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا ،
فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى
سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَمَّجٌ رَعَاغٌ أَثْبَاعٌ كُلُّ نَاعِقٍ ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، لَمْ
يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ .
يَا كَمِيلُ ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ
الْمَالَ . وَالْمَالُ تَنْفِصُهُ النَّفَقَةُ ، وَالْعِلْمُ يَرْكُو عَلَى الْإِثْقَاقِ ، وَصَنِيْعُ الْمَالِ
يَزُولُ بِزَوَالِهِ .

يَا كَمِيلُ بَنَ زِيَادٍ ، مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ ، بِهِ يَكْسِبُ
الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ ، وَجَمِيلَ الْأَحْدُوثَةِ بَعْدَ وَقَاتِهِ . وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ ،
وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ .

يَا كَمِيلُ ، هَلْكَ خُرَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا
بَقِيَ الدَّهْرُ : أَعْيَابُهُمْ مَقْفُودَةٌ ، وَأَمْتَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ . هَا إِنَّ هَا
هُنَا لِعِلْمًا جَمًّا " وَأَسَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ " لَوْ أَصَبْتَ لَهُ حَمَلَةً !^١ .

ولذا أصبحت المعلومات والبيانات الرافد الاستراتيجي العظيم
الذي يصب عند روافد العلم ، وتُعد التنمية المعلوماتية قضية ثقافية
تتصدر بموقعها وسعتها ، الخريطة الحضارية لتدعم الإبداع الريادي ،
بمكون بناء هندسة اللغة – الثقافة ، وما يؤول لتنمية القدرات الذاتية
وعلاج الفجوات الحضارية ..

كما هو عليه توجه تكنولوجيا المعلومات ونظم المعلومات
واقتصادية المعلومات واستثمارها كصناعة معلومات تتعاضد في
إنجازاتها ، ورافد مغذي للأنشطة ، وواحد من المدخلات الرئيسية
للتنتجات الفكرية الريادية والمعرفية ، والعمليات الإنتاجية ، والأنشطة
الاقتصادية والاجتماعية ..^٢

١ - نهج البلاغة / ص ٤٩٥ - ٤٩٦ .

٢ - راجع : د. نبيل علي / العرب وعصر المعلومات / المصدر نفسه .

- د. نبيل علي / الثقافة العربية وعصر المعلومات ؛ رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي /
المصدر نفسه .

وتظهر هنا إشكالية المعلومات ومصادرها وتقدمها ودقتها واستعمالاتها ، وتوقيت استعمالاتها ، وحراكها في المجالات العلمية والبناء الفلسفي ، ومدى ما يُعوّل عليه من عمق واستراتيجيات ..

وفضلاً عن ما يتم من وضع الخطط وتطبيقاتها الفاعلة بدورة حياة المعلومة العلمية وعلمية المعلومات وتكاملها النسبي المستمر ، ومنه ما يحتاج إلى الإدامة والاستدامة ، كرأس مال علمي ومعرفي ، تدعّمه كل مكونات البنى التحتية وحتى الفوقية ..

وتأخذ المناهج الفلسفية أثرها في البناء العلمي والريادي الرصين ، وكانت بداياتها الانثروبولوجية ، وما يؤثر دور المنهج الفلسفي ، كما هو عليه اتجاه المنهج الاستقرائي والمنهج الاستدلالي والمنهج التجريبي ..

ومنه ما يؤول إليه من الظواهر العلمية والمعرفية ، وربما بما تمليه الأسس المعرفية وحراك العقل البشري ونسبية ومرحلة النجاح والفشل ، وما تتطلبه من صياغات بين مرحلة وأخرى ..

فإذا كان العلم لا يفكر في ذاته ، فإنّ فلسفة العلم تتكفل في ذات العبء ، والتفكير في ذات العلم ، في المنهج والمنطق وخصائص المعرفة العلمية وكيفية وعواملها وشروطها ، والتفكير في نظرية المعرفة العلمية (الاستومولوجيا) ، والعلاقة بينها وبين المتغيرات المعرفية الأخرى والعوامل الحضارية الأخرى ..

وبهذا فإنّ فلسفة العلم شديدة العناية بتاريخ العلم وحلول الوعي التاريخي ، والمعبر عن أصول التفكير العلمي ..

وكما أكد رينيه ديكارت ؛ بأنّ العقل أعدل الأشياء قسمة بين الناس ، حيث يدرك البديهيات بالحدس ، ويصل إلى الحقائق اليقينية ..

وما يراه الرائد الثاني لعقلانية القرن السابع عشر فرنسيس بيكون ، الذي رفع الوصاية عن الإنسان وذلك عن طريق الثقة

١ - د. يُمنى طريف الخولي / المصدر نفسه / ص ١٠ - ١١ .

بالحواس وفي الطبيعة ، بهذا كان أبا التجريبية الحادة المقترن بها العلم الحديث في مراحلها الأولى ..

وعند القرن العشرين ، تمخضت الثقة الزائدة بالعقل ، وعرف بعصر التنوير ، الذي يؤمن بقدرة العقل على فض كل مغاليق الوجود ، واستعان التنويريون بمقولة الحتمية Determinism الميكانيكية الشاملة التي تعني عمومية القوانين الطبيعية وثباتها وأطرها ..

فترتب أحداث الكون في اتجاه واحد من مطلق الماضي إلى مطلق المستقبل ، وبهذا يكون نظام الكون ثابتاً شاملاً مطرداً ، وكل ظاهرة مقيدة بشروط أو قوانين ، ومنه في القرن التاسع عشر حملته فلسفة العلم ، وكان حتى أواسط القرن العشرين ، الاقتصار على النسق العلمي كمنجز راهن ، ثم تجاوزت هذه المرحلة ، وحدث اندماج واقتران حقيقي وحميمي بين فلسفة العلم وتاريخه ، وهو تطور ونماء لفلسفة العلم ذاتها^١ ..

والمحصلة ضمن أجواء فلسفة العلم في الثلث الأخير من القرن العشرين والانتقال من محض التحليلات المنطقية بنظرة منهجية شاملة إلى فلسفة إبستمولوجية ، وهي فلسفة الفعالية المعرفية والهم العقلي للإنسان ..

وبهذا أصبحت فلسفة العلم إنسانية حية ولا تستغني عن رصانة المنطق ، ولم تقتصر على المشكلة الكوزمولوجية .. وأيضاً أصبحت مشكلة فلسفة العلم إنطولوجية وأكسيولوجية وسيكولوجية وسوسيولوجية واقتصادية وسياسية وتخطيطية وإدارية وبيئية وتقنية ..

ومختصرها ما أصبح في القرن الحادي والعشرين يشمل تكامل النظرة من الداخل والخارج ، وبرز علم الذكاء الاصطناعي وتقنيات الحاسوب ، لتؤكد أهمية النظرة من الداخل ، بينما تبرز العوامل الإنسانية الحضارية أهمية النظرة من الخارج ..

^١ - المصدر نفسه / ص ١٢ - ١٤ .

وبهذا فإنّ النظرية المنطقية تُفلسف علم الحاسوب ، أما النظرية التاريخية فتُفلسف علم الإنسان ..

ومن جراء تفاعل هذه العوامل تولد علم العلم Scientology ليضم كل فروع الدراسات المؤدية إلى الإحاطة بظاهرة العلم ، وأصبح لسوسيولوجية العلم وسيكولوجيا البحث والإبداع العلمي ، والتوظيف الأمثل لمنظم المعلومات وبرامج الحاسوب وشبكة الاتصالات العالمية (الأنترنت) التي تمثل قوة محورية تدفع بالقادة للتفكير بالاحتمالات الجديدة ، والإعلام العلمي المقروء والمسموع والمرئي ، وعلاقة العلم بالمجتمع ، وما يتعلق بقضية الثقافة العلمية والاهتمام بمناهج وأساليب تدريس العلوم ، وما يتعلق بتنمية وتطوير المناخ المحقق للعطاء العلمي والوعي بذلك ..^١

هذا مما يعني ؛ أنه في هذه المرحلة المتقدّمة من الاتجاهات والتوجهات غير التقليدية المدعومة بفاعليتها التكنولوجية – المعلوماتية تكون أوج ..

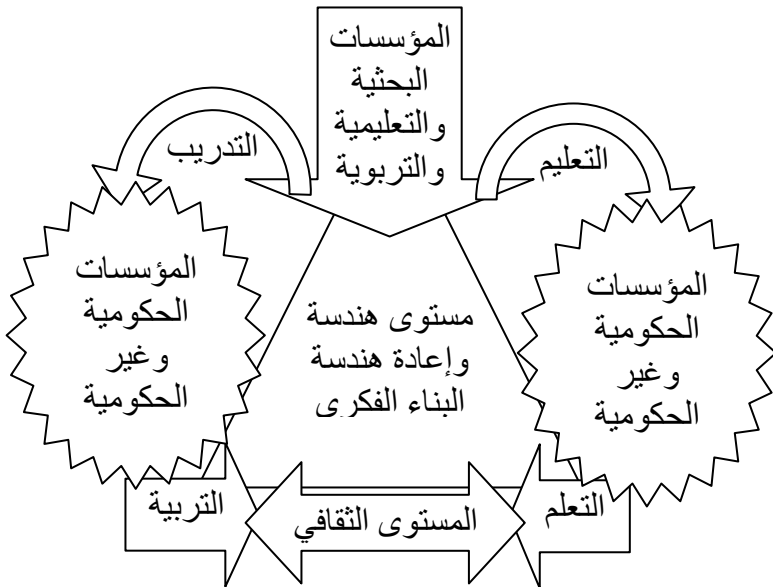
لذا لا يبدّ من إعادة هندسة الفكر ، ولاسيما إعادة هندسة الفكر الريادي الإستراتيجي ، بمنظور فلسفي معاصر يتلائم مع التطورات المعاصرة ، المادية وغير المادية والنفسية ..

١ - د. يُمنى طريف الخولي / المصدر نفسه / ص ٤٤٢ وما بعدها .
وراجع أيضاً : شيماء عبد اللطيف سلمان المشهداني / العلاقة بين تقانة المعلومات والتدريب وأثرها في القدرات المميزة ؛ دراسة مسحية لأراء المدراء العاملين في الشركة العامة للنقل البري / رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة الكوفة / ٢٠٠٢ .

رابعاً : دور الجامعات ومراكز الأبحاث

في بناء الفكر القويم

ولاستكمال مدار البحث ، لابدّ من بناء تكامل الفكر بأسلوب ومنهجية مخطط لها ، وبشكل متكامل الامتدادات ، يجمع بين التعلم والتربية والتعليم والتدريب والتطبيقات .. وهو ما يمكن أن تتحمل أعباءه الجامعات ومؤسسات الأبحاث العلمية ، هذه المسؤولية الكبيرة والواسعة ، وما تتطلبه من استدامة .. ويمكن بالمفردات والمنظور المختصر ، وضع مخطط توضيحي مبسط وكالاتي :



مخطط (٥) يبين دور الجامعات ومراكز الأبحاث في بناء الفكر

ولذا يكون من متطلبات التوجه المخطط له بهندسة وإعادة هندسة؛ الفكر، والفكر الريادي، والفكر الريادي الاستراتيجي، والفكر الريادي الاستراتيجي الذكي، كالاتي:

- مهام الجامعات تتركز وتبني على أساس خطط ومنهجية من خلال مدة الدراسة أو التدريب، المتعلقة بالدراسات الأولية والدبلوم العالي التخصصي، والدراسات العليا المتمثلة بالماجستير والدكتوراه، وما يتعلق بالبحث المحدد بتلك الدراسات وتوجهاتها وتخصصاتها، وتركيزها التخصصي، بمنظور الفكر الريادي والإستراتيجي الفاعل والمحقق لرؤى ورسالة الجامعة وتخصصاتها، وما يتعلق بغاياتها وأهدافها الإستراتيجية ..

- مهام المؤسسات والمراكز البحثية الرائدة، أن تقوم مرتكزاتها وبنائها على أساس التميز والاستكشافات وأصالة البحث العلمي، وبناء انسيابية العلاقات بين المؤسسة البحثية والجامعات والمجتمعات، بما فيه ما يتعلق بحاجة مجتمعات العمل – السوق، منطلقاً من التخطيط والتنفيذ والمتابعة للبحث العلمي المطلوب، وما يستجد من أمور ميدانية؛ المتوقعة وغير المتوقعة، والطارئة وغير الطارئة، على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي ..

ومن بين الأمور المهمة لاستدامة الفكر الريادي والاستراتيجي، هو ما يبدأ من تحسين مستوى المعلومات والبيانات المتوافقة، ومدى حاجتها إلى التصنيع الجزئي أو الكلي للمعلومات، مع الريادة والاستراتيجيات المتجهة للابتكارات وتنمية وتطوير المواهب والقدرات، وفعاليتها كرؤوس أموال معرفية – استثمارية .. والداعم من بين مهام واستراتيجيات الجامعات ومؤسسات الأبحاث العلمية، هو ردم الهوة بين المهارات والقدرات والتطبيقات أو تنفيذ ما مخطط له، بالأداء العالي، وهو خط الشروع الطبيعي ..

أما خط الموهبة والابتكار ، فتجسده هندسة وإعادة هندسة الفكر الريادي الاستراتيجي المستمر والذكي ، ودورة استدامته ..
والداعم لها ؛ برامج التعليم المستمر وتنمية وتوجيه وتطوير الكفاءات وقدرات الموارد البشرية أو القوى العاملة ، والأداء العالي المتكامل غير التقليدي ، عن طريق سرعة الإنترنت ، وتعلم كيفية سلامة الاتصالات وانسيابية أنشطة وأعمال النظم والآليات في تلبية الاحتياجات بشكل غير تقليدي ، بالتزامن مع نهج التعليم العالي والبحث العلمي ، لكونه مفتاح إعادة الهندسة بالفكر الريادي ، البعيد عن الروتين والازدواجية والمحابة ..

ومن الأمور المهمة ، توجه الإدارة وصانعو القرارات والسياسات المنبثقة من الخطط العالية الجودة ، لإعادة صياغة التعليمات والقوانين بالمواكبة مع كل تطور وإعادة الهندسة الشاملة والمستمرة والمستدامة لبناء قوة العلاقات ..

فضلاً عن بناء برامج تتحملها وتستوعبها بشكل ذكي ؛ الجامعات ومؤسسات البحث العلمي ، وتكون قائمة على دعم الكفاءات بكل المستويات التخطيطية والتنفيذية ، ومهارات أرباب الأعمال المتنوعة ، مع عدم إغفال ما يتوجب من الاهتمام بالجوانب المهنية والتعليمية المهنية ، بالتزامن مع الاهتمام بالخطط المعززة والداعمة للكادر التدريسي والتدريبي ، وتعزيزها بتحسين الجودة الشاملة المستمرة بقدرات جديدة ..

وجدير بالذكر بأنه لا يقتصر توجهات الموهبة والإبداع وهندسة وإعادة الهندسة في المجالات التخطيطية والقرارات وأساليبها المتنوعة والمبتكرة ، بل تمتد إلى كل المستويات التنفيذية ، والمشاركة الكائنة في التخطيط – التنفيذ ، بل وفي حتى جزئيات العمل ..

كما حصل للوصول في حينها إلى إبداع الهندسة الصناعية في دراسة الحركة والوقت Motion & Time التي اهتمت في رفع مستوى الإنتاج بالكمية والجودة مع رفع مستوى راحة العامل في تأدية العمل بكفاءة وفعالية أكبر ، ومنه تحديد الأجور ..

أي بمعنى آخر ترشيد الحركات وتفاديها للحركات غير الضرورية والمرهقة للعامل ورفع مستوى الكفاءة الإنتاجية ، حيث قام (سيفور) في ابتكار تحليل وقت الحركة Motion Time .. Analysis

ويمكن الاستفادة في ذات المنحى لابتكار هندسة وإعادة هندسة تحليل الجانب التخطيطي على أسس ما يتطلب من تجزئة النشاط التخطيطي ، وبناء الإستراتيجية المستدامة والمستمرة والذكية المعالجة بذاتها للفجوات ونقاط الضعف قبل وأثناء التنفيذ - الأداء ، بالترزامن مع حماية القوة - الفرص وتعاضها في مكونات الخطط وأساليب تنفيذها ، ضمن معايير التقييم الوظيفي - التقويم الأدائي .. والاهتمام بالإنجاز المشترك على أساس تكامل صناعة واتخاذ القرارات ، التي تكون داعمة لتنمية منهج الفكر الريادي غير التقليدي ، وبناء نظام تشريعي بخصوص ذلك لحماية ندرة رؤوس الأموال المعرفية التي هي مورد رئيسي ومهم ومستدام واستراتيجي ، اعترفت بأهميته البالغة كل الدول المتقدمة بلا استثناء ، لكونها المورد المستدام لعجلة التنمية والتطوير وإعادة هندسة الاقتصاد والبناء الوطني والعالمي ..

ومنه كما حصل في استدامة الشبكة العنكبوتية الوطنية لتلك الدول القائم بها الابتكارات ، والقائمة على الابتكارات وجودة الابتكارات المتميزة والذكية ..

ولا بدّ من الاهتمام بنظرة خلق القيمة من منظور استراتيجي عالمي ، يُنجز عملية مواكبة كل جديد أولاً بأول ، وما يدور في أروقة العالم الرقمي وغير الرقمي ، لحراك الفكر الريادي بألية غير تقليدية ،

¹ - راجع : د. هاشم حسين ناصر المحنك / إدارة الإنتاج (إدارة العمليات) / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف - العراق / ٢٠٠٦ / ص ١٤٠ - وما بعدها ، وقد طرح المؤلف طريقة مبتكرة مبسطة لدراسة الوقت ..

- د. هاشم حسين ناصر المحنك / موسوعة المصطلحات الإدارية والاجتماعية - الاقتصادية والتجارية / المرجع نفسه / ص ٥٣٩ - ٥٤٠ .

والتوجُّه ببناء فرص تشريعية - تنفيذية ، وتنمية وتطوير واستدامة مهارات القيادات الإستراتيجية عن طريق الجامعات ومؤسسات البحث العلمي، ومنه ما يتعلق بالتعليم - التدريب ، الموقعي وغير الموقعي في مجالات الأعمال ..

ولابدّ من الاهتمام في إنشاء مؤسسات بحثية إستراتيجية

قائمة على :

• العقول المبتكرة ..

• والعقول ذات الخبرات الذكية المبتكرة ..

فضلاً عن بناء تكاملية بين المؤسسات التربوية والتعليمية والتدريبية ، بالتكامل مع توجهات مراكز البحث والدراسات العلمية ، وتشجيع وحفز روح الابتكار الذكي لدى الكادر التربوي والتعليمي من جهة ، والكادر البحثي الريادي بمنظوره الاستراتيجي ، واستيعاب وفهم انسيابية وسبل فاعلية العمل وآليته على أساس دوران ما تتطلبه الريادة الفكرية - الإستراتيجية ..

وهذا ما يسع البحث ..

المبحث الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

بعد أن تم استعراض محاور البحث بشكل مختصر وبحسب محدوديته ..
تطلب وضع جوانب من الاستنتاجات ، وما يتلائم من بين أهم التوصيات والمقترحات ، ويمكن تحديدها بالآتي :
أولاً : الاستنتاجات .
ثانياً : التوصيات والمقترحات .

أولاً : الاستنتاجات

وفي ضوء ما جرى من المحاور المحدودة للبحث ، يمكن وضع جوانب من الاستنتاجات وكالآتي :
١- يتطلب بناء وتقويم الفكر ، وهندسته وإعادة هندسته بشكل يتوجه بالاتجاه الريادي – الإستراتيجي ، وبتوجهاته الابتكارية الأصلية ، والتوجه بمعالجات الفكر ودعم المشروع الحضاري بمنهج استيعاب الآخر ، وصياغة الرؤيا الاجتماعية والأخلاقية والسياسية ، والوقاية ومعالجة كل ما يدخل ضمن حيثيات التخلف والتبعية الثقافية والعلمية وعولمتها السلبية ، وهو ما تتطلبه خطط الجامعات والمؤسسات البحثية ..

- ٢- تختلف كل من هندسة وإعادة هندسة الفكر بشكل عام ، والفكر الريادي ، والفكر الريادي الاستراتيجي ، لكون التغيير الجوهرى ركن من أركان إعادة الهندسة وشرط من شروطه ، ولا يكون بالتغيير الجزئى أو الجانبى ، لكون معالجاته مخطط لها وجزئية ..
- ٣- يتطلب الفكر ، التوجه باتجاه المنهج العلمى الذى هو مجموعة من القواعد والمبادئ العامة التى يسترشد بها فى دراسة الظواهر الكونية ، بمحددات الإجراءات العملية ، والعمليات العقلية ، التى يقوم بها من أجل الوصول إلى المعرفة الصادقة بين الظواهر ..
- ٤- يتطلب هندسة الفكر إلى مراعاة النظرية العلمية ، لكونها نسق فكرى استنباطى ، يتعلق بظاهرة أو ظواهر متجانسة ، لها دلالاتها ومعانيها ، وبها تتضح بين الوقائع وتنظيمها ، وتعتمد على الواقع والمعطيات ، وبالتوجيهات التوقعية أو التنبؤية واستيعاب المستقبل ..
- ٥- يجمع الفكر الريادى الإستراتيجى بين تغيير الفكر وفكر التغيير ، وهو ما يتحقق بما تحمله منهجية الهندسة وإعادة الهندسة ، ومنها ما يتعلق بمجالات الابتكار والإبداع والتغييرات الجوهرية ، وما تسهم تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات فى آفاق الفكر الريادى وتعزيز القدرات واستثماراتها ..
- ٦- وواحد من دعائم الأفكار الإبداعية – الريادية ، التوجه بالتحسين المستمر ، وما تتجه بتطبيقاتها البعيدة عن التقليدية ، والتوجه بالأساليب الرقمية ، ليتعاضد الاستفادة من رأس المال المعرفى ، واستقطاب القدرات المتميزة والتكاملية ، والأفكار الجديدة والريادية ، والداعم المتبادل لها ، هي الجامعات والمؤسسات البحثية ..
- ٧- يرتهن الفكر بين مجموعة من العوامل المستقلة والتابعة ، بالمؤثرات الموضوعية والذاتية لبلورة الفكر ، وما يكتسب من مهارات وخبرات تتوجه باتجاهات المعقول واللامعقول ، وآليات متنوعة تشمل على تقنيات تقليدية ، وما أثرت عليه من التقنيات الحديثة والمعاصرة ، وما أثرت من برامج وقيم وأخلاقيات تتوجه بطبيعة المجتمع والبيئة والمتغيرات والثوابت ..

٨- من جوانب البناء الفكري ، التعلم ومكونات العملية التربوية والتعليمية ، وما يجمع بين القدرات والرغبات والطاقات ، وما يتوجه بسلوكيات مفتحة ومستوعبة للآخر ، بتوجهاتها البنائية التقليدية ، والوسط البيئي ووسائط التفاعلات الرقمية وتقنية المعلومات ، وما تفرزه شبكات الاتصالات المناسبة ..

٩- أهمية التخطيط الإستراتيجي الإبداعي الفكري الذكي ، والكفاءة الإدارية الإبداعية بريادتها لهندسة نظم الأعمال ، وما يحققه من جودة المنتج الإبداعي ، المبني على أسس معلوماتية رصينة تدعم التفكير العلمي - المعرفي ..

١٠- مدخل من مداخل عمليات التفكير الإبداعي لدى مَنْ يمتلك قدرات ومقومات الفكر الإبداعي والريادي ، هو عندما يتعلم كيف يتعلم ، ويتعلم كيف يُمَيِّز ويختار ، ويتعلم كيف يبدع ، ويتعلم سبل الابتكار ، ويتعلم كيف تكون الفكرة ريادة وماهيتها ، بكل مقوماتها النظرية والتطبيقية ، العلمية والعملية ..

١١- الفضاء المعلوماتي والعلمي والمعرفي ، يشكل البناء التكاملي المنتج بتفكيره الريادي ، وبرجاجة الفكر الريادي بكل توجهاته واتجاهاته المنظورة وغير المنظورة ..

١٢- أسهمت النقلة الرقمية وما أفرزته العولمة بكل اتجاهاتها وتفاصيلها ، التوجهات الفكرية ، فأسهم البناء الرقمي للفكر في خطواته الواسعة ، وأدى إلى أن كانت الفجوات الرقمية ، متعاضمة يوماً بعد يوم بين الدول المتقدمة والمنظورة ، والدولة النامية والمتخلفة ..

١٣- أصبح التفاوت بين الثورة الريادية ذاتها ، والثورة الريادية الرقمية ، ومنه تطلب الاهتمام بالريادة الفكرية الإستراتيجية ، والتركيز عليها ، لتحسين اتجاه الفكر ، وتوجهاته العلمية والمعرفية المعاصر المتنوعة ..

١٤- الإبداع نتيجة لأمر منظورة وغير منظورة ؛ للخلق والاستحداث البسيط والمعقد ، وتسبقه مجموعة من العمليات ، ويكون

منها المتمثل بالتفكير الإبداعي والتفكير الابتكاري ، وما يؤدي للاستعدادات والسلوك التنظيمي والجهود المبذولة ، والمبادر والثقة بالنتائج ، وما تولده من أدوار فاعلة ومتكاملة ..

١٥ - تتجه الأفكار الذكية برؤية إستراتيجية ورغبة في التغيير المنتج والتطوير المثمر والمستدام وبشكل منتظم - متوافق ، ومنه يتم البناء المعرفي - الفلسفي والريادي ، وسرعة الاستجابة والتكيف ، والتوجه المرن والفاعل والانسيابي ، ومنه التركيز على التنفيذ - الأداء واكتشاف الانحرافات أو الأخطاء وعلاجاتها ، وما يتمخض من النتائج ..

١٦ - للتغير والتغيير الفكري والاستراتيجي وهندسته ، التحديات الواسعة ومؤثرات مخاطرها على مسيرة الحياة والمجتمعات والمؤسسات المختلفة ، ومدى اعتماده على العلوم والمعارف وحراكها الريادي ، ومنه ما يتعلق بثورة المعلومات والاتصالات المتعاضمة النتائج ، والمتعاضمة توالد الفجوات وتعدد عواملها وتنوع مراكزها واتجاهاتها ، وتنفيذ وأداء المهام المرسومة ..

١٧ - يجمع الفكر الريادي والأداء الاستراتيجي بين تكاملية نظام الفكر من اختيار المدخلات ، وإجراء العمليات الفكرية ، والانجاز الإبداعي للفكر الريادي وديمومته ، والآثار المستقبلية والمردودات الآنية والمستقبلية على مختلف الأصعدة ..

١٨ - تأخذ المناهج الفلسفية أثرها في البناء العلمي والريادي الرصين ، وكانت بداياتها الانثروبولوجية ، التأثير الفاعل في دور المنهج الفلسفي ؛ كما هو عليه المنهج الاستقرائي والمنهج الاستدلالي والمنهج التجريبي ، وهو ما يتطلب أن تراعيه الجامعات والمؤسسات البحثية ..

ثانياً : التوصيات والمقترحات

وختام محاور البحث المحدود ، يتطلب تحديد بعض الجوانب المهمة لتكون كمقترحات وتوصيات وكالاتي :

١- لابد للجامعات ومؤسسات البحث العلمي من وضع برامج ذكية ، لها تحسها الفاعل في دعم التفكير الريادي ، وما يحمله من توجهات فلسفية قائمة على التكاملية الأخلاقية ، وعلى أسس مفاهيم معرفية واضحة ومشاركة على المستوى العالمي ، مع الاحتفاظ بالخصوصيات الحضارية – الثقافية ..

٢- دعم أو إنشاء مؤسسات الدراسات والأبحاث ، متخصصة بالاستراتيجيات وبناء الفكر الاستراتيجي ، لدعم الاتجاهات التنموية والتطويرية الوطنية بنظرة تواكب كل تطور عالمي في المجالات العلمية والمعرفية المتكاملة ..

٣- بناء فلسفة قائمة على رؤى واضحة ورسالة متكاملة ومستمرة تجمع بناء القوى المتوافرة ، البشرية المتميزة والمبدعة بمواهبها ، من الناحية المادية وغير المادية والنفسية ، كما يحصل في المشاريع الإستراتيجية العالمية في الدول المتقدمة ..

٤- بناء خطط إستراتيجية تتحمل أعبائها المؤسسات التربوية والتعليمية ومؤسسات الدراسات والأبحاث العلمية ، بنظرتها وتطبيقاتها الذكية المستمرة ..

٥- وضع خطط على مستوى وطني ، لمشاريع دراسات وأبحاث ، من شأنها أن تجعل هناك تعاون وتكاملية بين المؤسسات المعنية المنتجة للمعارف ، والمؤسسات التي يمكن أن تستثمر كل ما يتمثل من رؤوس أموال معرفية ..

٦- بناء تكاملية بين المؤسسات التربوية والتعليمية والتدريبية ، المتمثلة بالجامعات والمعاهد ومراكز الأبحاث ، وتشجيع وتحفيز روح المبادرة والابتكار الذكي لدى الكادر التربوي والتعليمي من

جهة، والكادر البحثي الريادي بمنظوره الاستراتيجي ، واستيعاب وفهم انسيابية وسبل فاعلية العمل وأليته على أساس دوران ما تتطلبه الريادة الفكرية – الإستراتيجية ، ومدى تجاوب المتلقي ..

٧- قيام مشاريع تقوم بالمهام التسويقية لرؤوس الأموال المعرفية ، وذلك لدعم الاقتصاد المعرفي بشكل متخصص ومثمر ، وبفاعلية ذكية مبدعة ومبتكرة بشكل مستمر ، والاهتمام برأس المال الفكري ، كمنظومة وآلية للوصول إلى اقتصاد الفكر – المعرفة ، ولا بدّ من أن تكون إدارة التغيير ، حلقة الوصل المؤدي إلى ريادة فكرية وتطبيقاتها على أسس معرفية متكاملة ومستمرة ..

٨- وضع خطط متوازنة لها فاعليتها الجامعة بين المهام والعمليات المعرفية ، وشموليتها داخل منظومة القيمة المعرفية الريادية والإستراتيجية الذكية بداعم منظومة التعليم – الإبداع ، وتكامله مع التدريب – الإبداع على أكمل وجه معاصر وملائم ، وهو ما يدعم إعادة هندسة الفكر الريادي الاستراتيجي ..

٩- الاعتناء المتميز بالإبداع الفكري والتنظيمي ، وما يتطلبه البناء الإستراتيجي السليم لرأس المال الفكري المتمثل بالموهوبين والمبدعين ، لكونه ركن من أركان بناء جودة المحتوى المعرفي وتطبيقاته ، واستثماره بشكل داعم لاستدامة التنمية الاقتصادية المعرفية الوطنية مع مراعاة تأثيرات العولمة وحرآكها مع كل تطور يحصل على مستوى عالمي ..

١٠ – استثمار أسلوب العصف الذهني في توليد الأفكار الإبداعية ، وما يتميز بمرونة التفكير وسلسلة الأنشطة العقلية والخيال الابتكاري المنتج ، فضلاً عن توافر البدائل ومرونة الاختيار والملائمة واستثمار الخبرة ، واستراتيجياً تنمية وتطوير التفكير الإبداعي ..

١١- لا بدّ من خوض الجامعات ومراكز البحث العلمي في ردم الهوة بين المهارات والتطبيقات وتنفيذ ما مخطط له ، وهو خط الشروع الطبيعي ، أما خط الابتكار تجسده هندسة وإعادة هندسة الفكر الريادي الإستراتيجي المستدام والمستمر والذكي ..

١٢ - لابدّ من الاهتمام بنظرة توليد القيمة من منظور استراتيجي عالمي ، يُنجز عملية مواكبة كل جديد أولاً بأول ، وما يدور في أروقة العالم الرقمي وغير الرقمي ، لحراك الفكر الريادي بألية غير تقليدية ، والتوجّه ببناء فرص تشريعية - تنفيذية ، وتنمية وتطوير مهارات القيادات الإستراتيجية ، كأن يكون عن طريق الجامعات ومؤسسات البحث العلمي ، ومنه ما يتعلق بالتعليم - التدريب ، الموقعي وغير الموقعي في مجالات الأعمال ..

هذا ما يسع مكونات البحث ، ومتطلبات مجرياته التكاملية ، وجدوى ما يحققه بشكل متبادل الأدوار بين الجامعات والمؤسسات البحثية والجهات المعنية بالفكر الريادي الابتكاري الإستراتيجي ، لحماية المواهب وندرة رأس المال الفكري - المعرفي ..

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

أ - الكتب :

- + القرآن الكريم .
+ الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) / نهج البلاغة / ضبط نصّه صبحي الصالح / ط ١ / دار الكتاب اللبناني / بيروت / لبنان / ١٩٦٧ .
١- أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني / تحف العقول عن آل الرسول / الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت - لبنان / ٢٠١١ .
٢- أحمد خورشيد النوره جي / مفاهيم في الفلسفة والاجتماع / دار الشؤون الثقافية / بغداد / ١٩٩٠ .
٣- ألكسندرو روشكا / الإبداع العام والخاص / ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر / مطابع السياسة / الكويت / ١٩٨٩ .
٤- جوزف د. نوفاك ، بوف جوين / تعلم كيف تتعلم / ترجمة : د. أحمد عصام الصفدي ، د. إبراهيم محمد الشافعي / قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية / جامعة الملك سعود / الرياض - السعودية .
٥- د. حسن مظفر الرزو / الفضاء المعلوماتي / مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت - لبنان / ط ١ / ٢٠٠٧ .
٦- د. حسين مؤنس / الحضارة ؛ دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها / سلسلة عالم المعرفة / العدد ٢٧٣ / ط ٢ / سبتمبر - ١٩٩٨ .

- ٧- دانييل جولمان / الذكاء العاطفي / ترجمة ليلي الجبالي / سلسلة عالم المعرفة / العدد ٢٦٢ / أكتوبر - ٢٠٠٠ .
- ٨- صلاح قنصوه / فلسفة العلم / ط٢ / دار التنوير للطباعة والنشر / بيروت - لبنان / ١٩٨٣ .
- ٩- د. عطف محمود ياسين / نزيف الأدمغة ؛ هجرة العقول العربية إلى الدول التكنولوجية / دار الأندلس / بيروت / لبنان ، ١٩٨٤
- ١٠- د. علي السلمي / السلوك الإنساني في الإدارة / مكتبة غريب / القاهرة - مصر .
- ١١- د. قصي الحسين / أنثروبولوجية الأدب ؛ دراسة الآثار الأدبية على ضوء علم الإنسان / دار البحار / بيروت - لبنان / ط١ / ٢٠٠٩ .
- ١٢- د. نبيل علي / العرب وعصر المعلومات / سلسلة عالم المعرفة / العدد ٢٦٤ / ديسمبر - ٢٠٠٠ .
- ١٣- د. نبيل علي / الثقافة العربية وعصر المعلومات ؛ رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي / سلسلة عالم المعرفة / العدد ٢٦٤ / ديسمبر - ٢٠٠٠ .
- ١٤- نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين / معجم العلوم الاجتماعية / مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب / مصر / ١٩٧٥ .
- ١٥- مصطفى الخشاب / الاجتماع التربوي والإرشاد الاجتماعي / مكتبة القاهرة الحديثة / ط١ / ١٩٧١ .
- ١٦- د. هاشم حسين ناصر المحنك / إدارة الإنتاج (إدارة العمليات) / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف - العراق / ٢٠٠٦ .
- ١٧- د. هاشم حسين ناصر المحنك / علم الاجتماع في نهج البلاغة / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف - العراق .
- ١٨- د. هاشم حسين ناصر المحنك / علم الاقتصاد في نهج البلاغة / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف - العراق .

١٩- د. هاشم حسين ناصر المحنك / موسوعة المصطلحات الإدارية والاجتماعية - الاقتصادية والتجارية / مكتبة لبنان ناشرون / بيروت - لبنان / ٢٠٠٧ .

ب - الرسائل الجامعية والبحوث :

٢٠- شيماء عبد اللطيف سلمان المشهداني / العلاقة بين تقانة المعلومات والتدريب وأثرها في القدرات المميزة ؛ دراسة مسحية لآراء المدراء العاملين في الشركة العامة للنقل البري / رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد / ٢٠٠٢ .

٢١- فادي حسن جابر / الهندسة التنظيمية و!أثرها في إستراتيجية الأعمال ؛ دراسة حالة في مستشفى الحلة التعليمي العام ومستشفى مرجان التعليمي في محافظة بابل / رسالة ماجستير مقدمة لكلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الكوفة / ٢٠١٣ .

٢٢- قيصر علي هادي معله / أبعاد الإستراتيجية المستدامة ودورها في بناء المنظمات الذكية ؛ دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء في شركة زين العراق للاتصالات / رسالة ماجستير مقدمة لكلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الكوفة / ٢٠١٣ .

٢٣- نزار عبد الأمير تركي الغانمي / الفلسفة السياسية والاجتماعية عند جان جاك روسو (دراسة تحليلية) / رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب - جامعة الكوفة / ٢٠٠٥ .

٢٤- د. هاشم حسين ناصر المحنك / مراكز الدراسات والبحوث بين الواقع وقوة الطموح / شارك في المؤتمر العلمي الوطني لمراكز البحث العلمي في العراق ؛ لمركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة ، المنعقد بتاريخ ١٦ / ٣ / ٢٠١٠ وتم نشره ضمن وقائع المؤتمر .

٢٥- د. هاشم حسين ناصر المحنك / إستراتيجية الدراسات العليا في الجامعات العراقية بحث مقدّم للمؤتمر الوطني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ ، ومقبول للنشر في مجلة دار الحكمة الكندية ، ومنشور على موقع الكتروني ..

٢٦- د. يُمنى طريف الخولي / فلسفة العلم في القرن العشرين ؛
الأصول – الحصاد – الأفاق المستقبلية / سلسلة عالم المعرفة / العدد
٢٦٤ / ديسمبر – ٢٠٠٠ .

ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية :

- 27- Courtney, John E., Total Quality Management in Higher Education , U.S.A., The American University, Unpublished P.H.D. Thesis, 1995.
- 28- Dess, Gregory G. & Others / Strategic Management ; creating competitive advantages / 3ed edition / McGraw-Hill Higher Education / Now York / Americas / 2007 .
- 29- Haag , Stephen & others / Management information systems ; for the information age / 6th edition / McGraw-Hill Higher Education / Now York / Americas / 2007 .
- 30- Levy, Margi & Powell, Philip/ " Strategies for growth in SMEs The role of information and information systems ", Charon Tec Pvt. Ltd, Chennai, India, 2005 .
- 31- Viardot, Eric / Successful Marketing Strategy For High – Tech Firm / 3ed Ed., Artech House Boston – London, 2004 .
- 32 - Wit, Bob De & Meyer, Ron / Strategy ; process, content, Context / 2nd Ed., Typeset By J & L Compositions, Filey, North Yorkshire, 2002.

محتويات البحث من المخططات

الصفحة	التفاصيل
٢٥	مخطط (١) مبسط يبين هندسة وإعادة هندسة المنتج الفكري – المعرفي الريادي الاستراتيجي
٢٨	مخطط (٢) يبين بشكل مبسط الحاجة والإشباع التقليدي والروتيني
٢٨	مخطط (٣) يبين بشكل مبسط الريادة والإبداع ، والحاجة والإشباع غير التقليدي
٢٨	مخطط (٤) يبين بشكل مبسط الريادة والإبداع عند خط الإستراتيجية الذكية والمستدامة والمستمرة
٤٤	مخطط (٥) يبين دور الجامعات ومراكز الأبحاث في بناء الفكر

المحتويات

الصفحة	التفاصيل
٥	المقدمة
٧	✻ المبحث الأول : البناء الفكري بين الريادة والمهارة التقليدية والرقمية
٨	أولاً : مدخل ومفاهيم ..
١٤	ثانياً : الفكر بين الاتجاهات التقليدية والرقمية
١٩	ثالثاً : الصورة بين البناء الفكري والفلسفي
٢٤	رابعاً : المهارات التنظيمية للأفكار الريادية
٣٠	خامساً : الفكر الريادي والتنفيذ والأداء الاستراتيجي
٣٣	✻ المبحث الثاني : الفكر بين الإصلاح والتدريب والهندسة الريادية ودور الجامعات ومراكز الأبحاث
٣٣	أولاً : التدريب والفكر الريادي الإستراتيجي
٣٥	ثانياً : الفكر بين الإصلاح والصلاح
٣٩	ثالثاً : فلسفة العلم وهندسة الفكر الريادي والاستراتيجي
٤٤	رابعاً : دور الجامعات ومراكز الأبحاث في بناء الفكر القويم
٤٩	✻ المبحث الثالث : الاستنتاجات والتوصيات
٤٩	أولاً : الاستنتاجات
٥٣	ثانياً : التوصيات والمقترحات
٥٦	المصادر والمراجع
٥٦	أولاً : المصادر والمراجع العربية
٥٩	ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية
٥٩	محتويات البحث من الأشكال والمخططات

المؤلف كتب منشورة وغير منشورة منها

- ١- نظام تصميم العمل وتقويم الأداء ؛ ودوره في المشاريع الإنتاجية.
- ٢- إستراتيجية دراسة السوق والسلعة للتنمية الاقتصادية .
- ٣- فلسفة الإدارة المعاصرة والمجتمع .
- ٤- علم النفس في نهج البلاغة .
- ٥- الإدارة والأسلوب القيادي في نهج البلاغة.
- ٦- علم الاقتصاد في نهج البلاغة .
- ٧- علم تلوث الفكر البشري - الوقاية والعلاج - في نهج البلاغة.
- ٨- علم الاجتماع في نهج البلاغة .
- ٩- العراق في معجم البلدان .
- ١٠- بلاد الشام في معجم البلدان.
- ١١- مصر والسودان وبلاد المغرب العربي وما تبقى من أفريقية في معجم البلدان.
- ١٢- المملكة العربية السعودية في معجم البلدان .
- ١٣- ما تبقى من جزيرة العرب في معجم البلدان .
- ١٤- إيران في معجم البلدان .
- ١٥- ما تبقى من بلاد الأعاجم في معجم البلدان .
- ١٦- موسوعة المصطلحات الإدارية والاجتماعية - الاقتصادية والتجارية (إنكليزي - عربي).
- ١٧- إدارة الإنتاج (إدارة العمليات) .
- ١٨- نظام الأسرة بين التراث والمعاصرة .
- ١٩- أوضاع الكوفة الاقتصادية في عهد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) .
- ٢٠- السياحة الدينية وواقع الخدمات في فنادق محافظة النجف الأشرف
- ٢١- تأثير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لارتكاب الجريمة .
- ٢٣- قاموس علم النفس والتحليل النفسي والسلوكي والأمراض العقلية (إنكليزي - عربي) .
- ٢٤- قاموس في علم النفس (إنكليزي - عربي) .
- ٢٥- قاموس في الفلسفة (إنكليزي - عربي) .
- ٢٦- دروس من حكم وأقوال الإمام علي (عليه السلام)
- ٢٧- دروس من وصية الإمام علي (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام).

- ٢٨- أخلاقيات العدالة في عهد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) للأشتر النخعي (رض) .
- ٢٩- دور وأهمية الإعلان للمجتمع ومشاريعه المختلفة وتنميتها .
- ٣٠- التقدم الإداري وخطورته على مستقبل المشاريع .
- ٣١- موجز تمصير الكوفة وعمرانها حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين
- ٣٢- معجم التعاريف في موارد لسان العرب .
- ٣٣- معجم الأمثال ومعانيها في لسان العرب .
- ٣٤- استخدام نظام (JIT) ودوره في تحقيق التفوق التنافسي .
- ٣٥- الجامعات وترسيخ ثقافة الرأي الآخر .
- ٣٦- إستراتيجية الدراسات العليا في الجامعات العراقية .
- ٣٧- منظمات المجتمع المدني ودورها السياسي في العراق .
- ٣٨- الكوفة في معجم البلدان .
- ٣٩- البصرة في معجم البلدان .
- ٤٠- بغداد في معجم البلدان .
- ٤١- معجم المخطوطات النجفية (١٢) جزء . (تأليف مشترك)
- ٤٢- دليل مركز دراسات الكوفة .
- ٤٣- علماء جامعة الكوفة ؛ مرتبة الأستاذية . (تأليف مشترك)
- ٤٤- الكوفة في معجم البلدان .
- ٤٥- بغداد في معجم البلدان .
- ٤٦- البصرة في معجم البلدان .
- ٤٧- هندسة وإعادة هندسة الحياة في القرآن الكريم .
- ٤٨- هندسة وإعادة هندسة الحياة في الأحاديث النبوية الشريفة .
- ٤٩- هندسة وإعادة هندسة الحياة في نهج البلاغة .
- ٥٠- الثقافة السياحية وإستراتيجية تنمية الموارد البشرية .
- ٥١- دليل كلية الفقه - جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .
- ٥٢- دليل تخرج طلبة كلية الفقه - جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .
- ٥٣- معجم المصطلحات الإدارية والاقتصادية ؛ إنكليزي - عربي .
- ٥٤- دور الجامعات والمؤسسات البحثية في هندسة وإعادة هندسة الفكر الريادي والإستراتيجي .

وهناك مؤلفات ومعاجم آخر للمؤلف ...

البحوث والمشاركات في المؤتمرات والندوات العلمية :

- ١- الهياكل التنظيمية في المشاريع الصناعية مع دراسة ميدانية .
أ- شارك في المؤتمر العلمي على مستوى الجامعة المستنصرية ١٩٨٣ - ١٩٨٤ .
- ب - شارك في مؤتمر علمي على مستوى جامعات القطر العراقي ١٩٨٣ - ١٩٨٤ .
- ٢- دراسة السوق والسلعة في القطاع الصناعي مع دراسة ميدانية .
شارك في المؤتمر العلمي على مستوى الجامعة المستنصرية ١٩٨٤ - ١٩٨٥ (حصل على شهادة تقديرية) ❁
- ٣- نظام تصميم العمل وتقويم الأداء ودوره في المشاريع الإنتاجية مع دراسة ميدانية
شارك في المؤتمر العلمي على مستوى الجامعة المستنصرية ١٩٨٥ - ١٩٨٦ .
- وفي ضوءه تم تأليف الكتاب السالف الذكر وأعلمتني ثلاث وزارات بتعميمه على الجهات التابعة لها .
- ٤- اتجاهات شعر الصافي ألنجفي في تغيير المجتمع .
شارك في المهرجان القطري العلمي الذي أقيم في النجف الأشرف ، في تموز ١٩٩٣ .
- ٥- تأثير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لارتكاب الجريمة مع دراسة ميدانية .
شارك في المؤتمر العلمي الأول المشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الداخلية في ٩ - ١١ / ت ١٩٩٣/ ..
- ❁ (حصل على شهادة تقديرية) ❁
- ٦- الأوضاع الاقتصادية للعاصمة الإسلامية (الكوفة) في عهد الإمام علي (عليه السلام)
شارك في المؤتمر العلمي الثاني (الكوفة في التاريخ) الذي أقامته كلية الآداب بالتعاون مع مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة من ٢٨ - ٢٩ / تشرين الثاني ١٩٩٤ .
- ٧- نظام الأسرة وتنظيمها بين التراث والمعاصرة مع دراسة ميدانية
شارك ضمن مؤتمر الأمومة المأمونة وتنظيم الأسرة التي أقامته جمعية تنظيم الأسرة العراقية وبالتعاون مع الإتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والمكتب الإقليمي لتنظيم الأسرة للوطن العربي وبرنامج الأمم

- المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف ، في بغداد ٦ - ٨ / ١ / ١٩٩٤ . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀
- ٨- الجريمة وبعدها الاقتصادي مع دراسة ميدانية لمديرية شرطة محافظة النجف . شارك ضمن ندوة التحليل العلمي للجريمة التي أقامتها كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة بالتعاون مع وزارة الداخلية / مركز البحوث والدراسات بتاريخ ٢٩ / آذار / ١٩٩٥ .
- ٩- السياحة الدينية وواقع الخدمات في فنادق محافظة النجف الأشرف وتطويرها ، مع دراسة ميدانية . شارك ضمن الندوة العلمية الثانية : (واقع السياحة الدينية في محافظة النجف الأشرف) التي أقامها مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة بتاريخ ٩ / نيسان / ١٩٩٥ .
- ١٠- دور وأهمية الإعلان للمجتمع ومشاريعه المختلفة وتنميتها مع دراسة ميدانية في محافظة النجف الأشرف . شارك في المؤتمر العلمي الأول لجامعة القادسية والمنعقدة بتاريخ ١١ - ١٢ / نيسان / ١٩٩٥ .
- ١١- التقدم الإداري وخطورته على مستقبل المشاريع - مع دراسة ميدانية في جامعة الكوفة . شارك في المؤتمر العلمي الأول لجامعة الكوفة المنعقد بتاريخ ١٤ - ١٥ / نيسان / ١٩٩٦ .
- ١٢- دور الإعلام في نبذ العنف . شارك في المؤتمر الإعلامي الإقليمي الأول لمحافظة جنوب الوسط الذي نظمه مجلس محافظة كربلاء المقدسة ، والمشاركة فيه المحافظات ؛ النجف الأشرف وبابل والديوانية وواسط وكربلاء المقدسة ، والمنعقد في يوم الأربعاء الموافق ٢٩ / تشرين الأول / ٢٠٠٨ ، ومثل البحث المذكور محافظة النجف الأشرف منفرداً .
- ١٣- جوانب من فلسفة البناء الفكري في شعر الصافي النجفي . شارك في المؤتمر العلمي لمركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة المنعقد بتاريخ ١ - ٢ / آذار / ٢٠٠٩ . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀
- ١٤- استخدام نظام (JIT) ودوره في تحقيق التفوق التنافسي . شارك في المؤتمر العلمي الحادي عشر لجامعة بابل والمنعقد للمدة من ٢٩ - ٣٠ نيسان / ٢٠٠٩ . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀

١٥- الدرس اللغوي في التفسير القرآني ؛ كتاب (قبس من تفسير القرآن)
أُمنوذجاً .

شارك في المؤتمر العلمي الرابع لكلية الفقه / جامعة الكوفة ، المنعقد للفترة من
١٧- ١٨ / ٥ / ٢٠٠٩ . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀

١٦- الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ومضامين أقواله العلمية .
شارك في المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية الفقه / جامعة الكوفة ، المنعقد
للفترة من ١١- ١٢ / ١٢ / ٢٠٠٩ .

❀ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ❀

١٧- الجامعات وترسيخ ثقافة الرأي الآخر .
شارك في المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية العلوم السياسية / الجامعة
المستنصرية والمنعقد بتاريخ ٢٣ / تشرين الأول / ٢٠٠٩ .

١٨- مراكز الدراسات والبحوث بين الواقع وقوة الطموح .
شارك في المؤتمر العلمي الوطني لمراكز البحث العلمي في العراق؛ لمركز
دراسات الكوفة / جامعة الكوفة ، المنعقد بتاريخ ١٦ / ٣ / ٢٠١٠ .

❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀

١٩- هبة الدين الشهرستاني بين الإصلاح والتجديد ؛ مجلة " العلم " أُنموذجاً .
شارك في المؤتمر العلمي الأول لدراسة جهود السيد هبة الدين الشهرستاني
الفكرية والإسلامية ، أقامته الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية (لندن) بالتعاون
مع مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة والمنعقد في جامعة الكوفة للمدة من

٣١ / آذار - ١ / نيسان / ٢٠١٠ . ❀ (حصل على درع المؤتمر) ❀

٢٠- الصحافة بين الواقع وطموح العلامة هبة الدين الشهرستاني .

شارك في المؤتمر العلمي التاريخي ؛ صحافة النجف الأشرف إنجاز معرفي
وإبداع فكري ، الذي أقامته كلية الآداب بالتنسيق مع نقابة الصحفيين فرع النجف
الأشرف للمدة ١٤- ١٥ / نيسان / ٢٠١٠ . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀

٢١- أثر بيئة النجف الأشرف في بناء شخصية الشيخ الوائلي .

شارك في المؤتمر العلمي ؛ الشيخ الوائلي وأثره الإصلاحية والفكرية ، الذي
أقامه مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة ، والكلية الإسلامية الجامعة في
النجف الأشرف ، والمنعقد بتاريخ ٢٩- ٣٠ / ٤ / ٢٠١٠ .

❀ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ❀

٢٢- سلامة اللغة العربية في الوسائل الإعلامية ؛ معجم تصحيح لغة الإعلام
العربي (أُنموذجاً / مع دراسة ميدانية لبعض القنوات العربية والعالمية) .

شارك في المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة ، المنعقد للفترة من ٩- ١٠ / ٥ / ٢٠١٠ .

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽

٢٣- الأبعاد التربوية والاجتماعية في أقوال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) .
شارك في المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية الفقه / جامعة الكوفة، المنعقد تحت شعار (مرجعية الفكر الإسلامي في تراث الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) للفترة من ٢٢- ٢٣ / شباط / ٢٠١١ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽

٢٤- الأبعاد الإستراتيجية المتداخلة بين الجامعات والمجتمع .
شارك في مؤتمر التعليم المستمر الأول ؛ جامعة البصرة ، تحت شعار (إصلاح وتطوير التعليم المستمر وخدمة المجتمع في الجامعات العراقية ، المنعقد بتاريخ ١٦- ١٧ / ٣ / ٢٠١١ . ✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

٢٥- أخلاقيات العدالة في عهد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام للأشتر النخعي (رضي الله عنه)

شارك في المؤتمر العلمي الدولي ، الذي أقامه مركز دراسات الكوفة ، وكلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة ، المنعقد تحت شعار (نهج البلاغة سراج الفكر وسحر البيان) ، للفترة من ٢٧- ٢٨ / آذار / ٢٠١١ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽

٢٦- شعر الشيخ عبد الكريم الجزائري مضامينه وأغراضه .
شارك في المؤتمر العلمي الثاني لكلية الفقه / جامعة الكوفة ، المنعقد للفترة من ١٨- ١٩ / ٤ / ٢٠١١ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

٢٧- أثر النجف الأشرف الإعلامي والصحافي في الإصلاح والتجديد؛ مجلة (النجف) أنموذجاً
شارك في المؤتمر العلمي السنوي الثالث ، الذي أقامته الكلية الإسلامية الجامعة في النجف الأشرف ، بتاريخ ٢٢- ٢٣ / نيسان / ٢٠١١ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

٢٨- الأبعاد التربوية في أقوال الإمام الكاظم عليه السلام
شارك في المؤتمر العلمي الثاني الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، بتاريخ ١٠- ١١ / ٦ / ٢٠١١ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽

٢٩- المضامين النفسية في القرآن الكريم ؛ (سورة طه) أنموذجاً
شارك في المؤتمر العلمي الثالث (القرآن الكريم وقضايا العصر) ، الذي
أقامته كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة ، بتاريخ ١١- ١٢ / ١٢ / ٢٠١١ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

٣٠ - العقد الاجتماعي وبناء الدولة الإسلامية في وثيقة المدينة .
شارك في المؤتمر العلمي الأول ؛ وثيقة المدينة المنورة ، الذي أقامه مركز
دراسات الكوفة / جامعة الكوفة ، والمنعقد بتاريخ ١٢- ١٣ / ٢ / ٢٠١٢ .

✽ (حصل على درع المؤتمر) ✽

٣١- الأداء العالي وتحديات الفساد الإداري .
شارك في مؤتمر التعليم المستمر الأول ؛ لجامعة البصرة ، تحت شعار (التعليم
المستمر طريق الجامعة إلى المجتمع) ، المنعقد بتاريخ ٦- ٧ / ٣ / ٢٠١٢ .

٣٢- المضامين النفسية في أقوال الإمام الكاظم عليه السلام .
شارك في المؤتمر العلمي السنوي الثالث الدولي الذي أقامته الأمانة العامة
للعتبة الكاظمية المقدسة ، بتاريخ ٢٥- ٢٦ / ٥ / ٢٠١٢ م

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽

٣٣- هندسة وإعادة هندسة المجتمع بين نهج البلاغة والفكر المعاصر
شارك في المؤتمر العلمي لمهرجان الغدير العالمي الأول الذي أقامته الأمانة
العامة للعتبة العلوية المقدسة ، بتاريخ ٥- ٩ / ١١ / ٢٠١٢ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽

٣٤- توظيف الإعلام وفلسفته في وحدة العقيدة الإسلامية - الإنسانية ؛ مجلنا
(العلم) و (النجف) أنموذجاً
شارك في المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية / جامعة الكوفة المنعقد
للمدة من ١٤- ١٥ / ٤ / ٢٠١٣ .

✽ (حصل على درع المؤتمر وشهادة تقديرية) ✽

٣٥- منظمات المجتمع المدني ودورها السياسي في العراق .
شارك في المؤتمر العلمي الدولي لكلية الآداب / جامعة الكوفة المنعقد بتاريخ
٢٤- ٢٥ / ٤ / ٢٠١٣ .

✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

٣٦- إستراتيجية التعليم المستمر في التفكير الإبداعي والأداء العالي لخدمة
المجتمع

شارك بالمؤتمر العلمي الذي أقامته جامعة البصرة / التعليم المستمر ، بتاريخ
٢٩ / ٤ / ٢٠١٣ . ✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

٣٧- تكامل البناء التربوي والإنساني في أقوال الإمام علي الهادي (عليه السلام) والإمام الحسن العسكري (عليه السلام) .

شارك في المؤتمر السنوي الرابع الدولي الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، بتاريخ ١٧- ١٨ / ٥ / ٢٠١٣ م .

❁ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ❁

٣٨- علم النفس الاقتصادي بين نهج البلاغة والفكر المعاصر .
شارك في المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعتبة العلوية الشريفة بتاريخ ٣٠ / ١٠ - ١١ / ٢٠١٣ .

❁ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ❁

٣٩- المسؤولية الأخلاقية لمنظمات المجتمع المدني في حماية حقوق الأيتام والمشردين ؛ (مع دراسة ميدانية) .

شارك في المؤتمر السنوي الثاني الذي أقامه مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة ، بتاريخ ٢٧- ٢٨ / ١١ / ٢٠١٣ م . ❁ (حصل على شهادة تقديرية) ❁

٤٠- الثقافة السياحية وإستراتيجية تنمية الموارد البشرية .
شارك في المؤتمر العلمي الدولي الثاني الذي أقامته كلية العلوم السياحية / جامعة كربلاء ، بتاريخ ١١- ١٢ / ٣ / ٢٠١٤ م .

٤١- نظام وتنظيم الأسرة بين رسالة الحقوق والفكر المعاصر .
شارك في المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، بتاريخ ٨- ٩ / ٥ / ٢٠١٤ م .

❁ (حصل على شهادة تقديرية ودرع المؤتمر) ❁

٤٢- الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في ملحمة الغدير لبولس سلامة .
شارك في مهرجان الغدير العالمي السنوي الثالث الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ، بتاريخ ١٩- ٢١ / ١٠ / ٢٠١٤ م .

❁ (حصل على درع المؤتمر وشهادة تقديرية) ❁

٤٣- دور الجامعات والمؤسسات البحثية في هندسة وإعادة هندسة الفكر الريادي والإستراتيجي .

شارك في المؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي أقامه مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة بالتعاون مع أكاديمية الحكمة العقلية / الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، بتاريخ ٧- ٨ / ١ / ٢٠١٥ م . ❁ (حصل على شهادة تقديرية) ❁

٤٤- دور الجامعات والمؤسسات البحثية في هندسة وإعادة هندسة الفكر الريادي والإستراتيجي .

- شارك البحث في المؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي أقامه مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة بالتعاون مع أكاديمية الحكمة العقلية / الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، بتاريخ ٧- ٨ / ١ / ٢٠١٥ م . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀
- ٤٥- مضامين البناء الفكري والفلسفي في شعر السيد الشريف المرتضى .
شارك البحث في المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، بتاريخ ٢٣- ٢٤ / ٤ / ٢٠١٥ م .
❀ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ❀
- ٤٦- الفكر الإنساني ومعالجاته عند العلامة الشيخ المظفر (مجلة النجف أنموذجاً)
شارك البحث في المؤتمر العلمي الدولي حول التجديد في فكر العلامة الشيخ محمد رضا المظفر الذي أقامه معهد العلمين للدراسات العليا بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة ، بتاريخ ٢٤- ٢٥ / آذار / ٢٠١٥ م .
❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀
- ٤٧- الدرس اللغوي في التفسير القرآني ؛ كتاب (قيس من تفسير القرآن) أنموذجاً .
شارك البحث في المؤتمر الدولي دراسات اللغة العربية وآدابها / كوالالمبور – ماليزيا ٤- ٧ / مارس / ٢٠١٦ م .
- ٤٨- الأساليب العلمية لتحقيق المخطوطات ؛ تواصل بين الماضي والمستقبل .
شارك البحث في المؤتمر الدولي الأول للمخطوطات والوثائق التاريخية في ماليزيا ٢٧- ٢٨ / ٤ / ٢٠١٦ الذي أقامته جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
- ٤٩- إنسانية الضرائب وإدارتها بين نهج البلاغة والفكر المعاصر .
شارك البحث في المؤتمر العلمي ؛ (نهج البلاغة الثاني) الذي أقامته كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة ، بالتعاون مع العتبات المقدسة الحسينية والعباسية وأمانة مسجد الكوفة ، بتاريخ ٢٣- ٢٤ / ٤ / ٢٠١٦ م .
❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀
- ٥٠ – إستراتيجية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعات الدول النامية
شارك البحث في المؤتمر الدولي تطوير البحث العلمي في التعليم العالي ٣ مايو ٢٠١٦ - بالمشاركة مع جامعة الزرقاء في الشارقة - الامارات العربية المتحدة
- ٥١- الإستراتيجية المعرفية وثقافة الجودة الشاملة والمستدامة في المؤسسات التربوية والتعليمية
شارك البحث في المؤتمر الدولي ؛ التقييم والجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي لجامعة الزرقاء / عمان - الأردن في ١ - ٣ / أكتوبر ٢٠١٦ ،

وكذلك المؤتمر الدولي للإدارة والتخطيط / كوالالمبور – ماليزيا في ٤ – ٦ / أكتوبر / ٢٠١٦ .

٥٢- اللغة العربية وتكنولوجيا المعلومات .

شارك البحث في المؤتمر الدولي دراسات اللغة العربية وآدابها بالمشاركة مع جامعة الزرقاء في ١٤- ١٧ أكتوبر / ٢٠١٦ الشارقة - الامارات العربية المتحدة .

٥٣- استراتيجية تحقيق المخطوطات في البناء الحضاري

شارك البحث ضمن المؤتمر الدولي الثاني للمخطوطات والوثائق التاريخية، عقده في (جامعة بارتين) – تركيا، بتاريخ ٢٥ - ٢٦ أكتوبر/ ٢٠١٦ م .

٥٤ – إستراتيجية الدراسات العليا في الجامعات العراقية .

شارك البحث في المؤتمر الدولي تطوير البحث العلمي في التعليم العالي بالمشاركة مع جامعة الزرقاء في ١٨- ٢٠ ديسمبر / ٢٠١٦ المنامة - البحرين .

٥٥- المنبر الحسيني وفلسفة البناء التربوي والاجتماعي .

شارك البحث في المؤتمر الدولي الثاني ، حول التجديد في المنبر الحسيني ، الذي أقامته مؤسسة بحر العلوم الخيرية / معهد العلمين للدراسات العليا بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة في ١٦ – ١٧ اذار ٢٠١٧ م الموافق ١٦- ١٧ جمادى الاخر ١٤٣٨ هـ .

❁ (حصل على شهادة تقديرية) ❁

٥٦- إدارة المعرفة وتقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني

شارك البحث في المؤتمر الدولي ؛ المؤتمر الدولي تكنولوجيا وتقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني ، الذي أقيم في الشارقة - الامارات العربية المتحدة ١ - ٣ أبريل ٢٠١٧ .

وهناك منشور للمؤلف أكثر من (١٠٠) بحث وموضوع وشعر
وقصة ، داخل العراق وخارجه



دار أنباء للطباعة والنشر مركز دراسات دار أنباء

Dar – Anbaa For Printing & Publishing

Najaf / Iraq

E- Mail / [daranbaa2 @ Yahoo.Com](mailto:baranbaa2@yahoo.com)

